

تقرير نتائج فريق الأمم المتحدة المملكة العربية السعودية 2022



المحتويات

2	◆ تمهيد
3	◆ الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية
5	◆ الشركاء الأساسيون لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية في المملكة العربية السعودية
7	◆ الفصل 1: نظرة عامة على التطورات الوطنية في المملكة العربية السعودية
10	◆ الفصل 2: نظرة عامة إلى النتائج
16	◀ أولويات إطار التعاون ونتائجه
16	◀ المجال الاستراتيجي ذو الأولوية 1
20	◀ المجال الاستراتيجي ذو الأولوية 2
23	◀ المجال الاستراتيجي ذو الأولوية 3
27	◀ المجال الاستراتيجي ذو الأولوية 4
30	◀ دعم الشراكات والتمويل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030
33	◀ نتائج اعتماد الأمم المتحدة مبدأ العمل معاً أكثر وعلى نحو أفضل
35	◀ استعراض مالي عام
36	◆ الفصل 3: التطلع إلى عام 2023

صورة الغلاف من تصوير
منصور محسن

الصورة من تصوير
أوليه برونس

على مدار العام، واصلت الأمم المتحدة دعم إسهامات الحكومة في المنتديات العالمية المهمة مثل مؤتمر القمة المعني بالمنظومات الغذائية والمؤتمر المعني بالمحيطات وقمة تحويل التعليم. وبالإضافة إلى دعم مشاركة المملكة في مجموعة واسعة من قضايا التنمية في هذه المنتديات، احتفل مكتب المنسقة المقيمة والأمم المتحدة في المملكة بأيام دولية أساسية، بما في ذلك اليوم الدولي للمرأة واليوم الدولي للتنوع البيولوجي ويوم حقوق الإنسان. ولمناسبة يوم الأمم المتحدة 2022، الذي ركز على الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف، عقدنا سلسلة من حلقات الحوار مع الحكومة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص حول الأهمية البالغة لعقد الشراكات من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

كذلك يسرنا أن نقدم تقرير الأمم المتحدة عن النتائج القطرية لعام 2022، الذي يمثل العام الأول لإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026. وهذا التقرير مصمّم لتسليط الضوء على النجاحات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة في كل من المجالات الاستراتيجية الأربعة ذات الأولوية لإطار التعاون: (1) الناس؛ و(2) الكوكب؛ و(3) الازدهار؛ و(4) السلام والشراكات والمسائل الشاملة الأخرى.

نتطلع فُدماً إلى مواجهة التحديات واغتنام الفرص التي يحملها عام 2023.

R Columbia here

د. ريتا كولومبيا
المنسقة المقيمة
الأمم المتحدة
المملكة العربية السعودية

مثل عام 2022 عاماً بارزاً للأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية في ضوء توقيع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة (إطار التعاون) في يونيو، وإنشاء اللجنة المشتركة لإطار التعاون بين الأمم المتحدة والمملكة في الجزء الأخير من العام. ويوفّر إطار التعاون، الذي يرتبط على نحو وثيق بأولويات الحكومة، الأساس لتقديم الأمم المتحدة دعماً أكثر تماسكاً من أجل تحقيق خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 (خطة عام 2030) وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

إدراكاً لما تتمتع به البيانات من أهمية بالغة في تحديد الأولويات على صعيد تحقيق التنمية المستدامة، أجرت الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية ومكتب المنسقة المقيمة ووزارة الاقتصاد والتخطيط سلسلة ندوات عبر الإنترنت حول بيانات أهداف التنمية المستدامة تركّزت على جوانب أساسية لتوافر البيانات وتحديثها. وأسهمت سلسلة الندوات، التي أطلقها وزير الاقتصاد والتخطيط والمنسقة المقيمة للأمم المتحدة، في تعزيز الحوار حول مواجهة التحديات المتعلقة ببيانات أهداف التنمية المستدامة وكذلك في تسريع التقدّم على هذا الصعيد.

واصلت الأمم المتحدة في المملكة تعزيز الشراكات من أجل التنمية المستدامة وتوسيع نطاقها، وذلك من خلال الاستثمار في الشبكة المحلية التابعة للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في البلاد، والتعامل مع الأوساط الأكاديمية، وتوطيد تعاونها مع وزارة التربية والتعليم. كذلك أعدت الأمم المتحدة في المملكة بحثاً حول «دور الجامعات السعودية في النهوض بأهداف التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030». ستشكّل هذه الورقة الأساس لإنشاء الشبكة الأكاديمية في المملكة العربية السعودية.

واصلنا توسيع الشراكة الاستراتيجية مع حكومة المملكة إلى ما يتجاوز الوزارات التقليدية، ولا سيما في ما يتعلق بدعم الفئات الضعيفة ومناصرتها وقضايا الهجرة وحقوق الإنسان. كذلك بالشراكة مع وزارة الداخلية، واصلنا جهودنا لتكييف أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي في المملكة. فقد زارت المنسقة المقيمة وأعضاء وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في المملكة مناطق المحافظات الشمالية والجوف، حيث التقوا بالسلطات المحلية والأكاديميين والغرف التجارية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص، وكذلك بلجان معنية بشؤون الشباب والمرأة. فضلاً عن ذلك، زار فريق الأمم المتحدة مشروعاً تابعاً لمنظمة الأغذية والزراعة في المحافظات الشمالية.

الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية

فضلاً عن ذلك، يشارك كلٌّ من منظمة الطيران المدني الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومجموعة البنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة السياحة العالمية، بالتعاون مع الأمم المتحدة، في الأنشطة المرتبطة بعملها في المملكة.

كذلك تتعاون حكومة المملكة بفاعلية مع كيانات أخرى في الأمم المتحدة بشأن مسائل وسياقات تعاون محدّدة، لا ترتبط مباشرة بإطار التعاون 2026-2022.

تعمل الأمم المتحدة بفعالية مع المملكة العربية السعودية منذ عام 1948، وينطوي حضور الأمم المتحدة في المملكة على 25 عضواً، بقيادة مكتب المنسّق المقيم، و18 عضواً منهم موقَّع على إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2026-2022.

الجهات الثمان عشرة الموقَّعة على إطار التعاون هي: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية.





Empowered lives.
Resilient nations.



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization



International
Labour
Organization



الشركاء الأساسيون لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية في المملكة العربية السعودية

تتقدّم الأمم المتحدة بالشكر لشركائها الكثيرين. فلولا دعمهم، ما كانت الأمم المتحدة لتتمكّن من تحقيق نجاحاتها وإنجازاتها الكثيرة خلال عام 2022. وفي ما يلي قائمة ببعض شركائنا:

- ◆ هيئة تطوير الأحساء
- ◆ مركز العون | جدّة
- ◆ شركة الفوزان القابضة
- ◆ هيئة تطوير المدينة المنورة
- ◆ جمعية الموّدة للتنمية الأسريّة
- ◆ جمعية النهضة الخيريّة النسائيّة
- ◆ برنامج الخليج العربي للتنمية
- ◆ مؤسّسة بلد الخير الوقفيّة
- ◆ جمعية النّخّالين التعاونيّة في الباحة
- ◆ مركز السيطرة على الأمراض في أتلانتا، جورجيا
- ◆ اتّحاد الغرف السعودية
- ◆ وكالة التخطيط العمراني والأراضي
- ◆ هيئة الحكومة الرقميّة
- ◆ سفارة جمهورية كينيا
- ◆ سفارة جمهورية البرتغال
- ◆ جمعية التنمية البيئيّة | فسيل
- ◆ مجلس شؤون الأسرة
- ◆ الهيئة العامّة للإحصاء
- ◆ مرفق البيئة العالمية
- ◆ محافظة جازان
- ◆ مجلس التعاون لدول الخليج العربيّة
- ◆ اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- ◆ المعهد الدولي للقانون الإنساني
- ◆ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
- ◆ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية
- ◆ اللجنة الوزاريّة للسلامة المروزيّة
- ◆ وزارة الثقافة
- ◆ وزارة الاقتصاد والتخطيط
- ◆ وزارة التعليم
- ◆ وزارة البيئة والمياه والزراعة
- ◆ وزارة الماليّة
- ◆ وزارة الخارجيّة
- ◆ وزارة الصحة
- ◆ وزارة الموارد البشريّة والتنمية الاجتماعيّة
- ◆ وزارة الشؤون البلديّة والقرويّة والإسكان
- ◆ وزارة النقل والخدمات اللوجستيّة
- ◆ مؤسّسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيريّة (مسك)
- ◆ الصندوق المتعدّد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال
- ◆ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة
- ◆ نابكو الوطنيّة
- ◆ المركز الوطني للرقابة على الالتزام البيئي
- ◆ المركز الوطني للأرصاد
- ◆ المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحّر
- ◆ المركز الوطني لإدارة النفايات
- ◆ المركز الوطني لتنمية الحياة الفطريّة
- ◆ برنامج الأمان الأسري الوطني
- ◆ نوكيا السعودية
- ◆ منطقة الحدود الشماليّة
- ◆ منظمة التعاون الإسلامي
- ◆ جامعة الأمير محمد بن فهد
- ◆ كليّة الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال
- ◆ جامعة الأمير سلطان
- ◆ مؤسّسة الأميرة العنود الخيريّة
- ◆ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
- ◆ هيئة الصحة العامّة
- ◆ برنامج جودة الحياة
- ◆ المرصد الحضري لمدينة الرياض
- ◆ الهيئة الملكيّة لمحافظة العلا
- ◆ الهيئة الملكيّة لمدينة الرياض
- ◆ المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحيّة
- ◆ الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
- ◆ البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن
- ◆ الهيئة العامّة للغذاء والدواء
- ◆ الصندوق السعودي للتنمية
- ◆ المجلس الصحيّ السعودي
- ◆ هيئة حقوق الإنسان
- ◆ اللجنة الوطنيّة للجّان العماليّة في المملكة العربية السعودية
- ◆ المركز السعودي لسلامة المرضى
- ◆ هيئة الصحة العامّة
- ◆ شركة الاتّصالات السعودية
- ◆ برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة (ريف)
- ◆ شركة التنمية الغذائيّة
- ◆ معسكر وارفة
- ◆ المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية المعني بالمدن الصحيّة
- ◆ المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية بشأن التغليف البسيط للتبغ
- ◆ المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية بشأن تأثير كوفيد-19 في خدمات حماية الطفل
- ◆ مدينة ينبع الصناعيّة

التزامها بالهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف، وذلك من خلال الاستمرار خلال عام 2023 في تنفيذ مجال الأولوية الاستراتيجية الرابع لإطار التعاون: السلام والشراكات والمسائل الشاملة الأخرى.

كما سيُتضح في هذه الورقة، لا تمثل الشراكات جزءاً معزولاً عن سواه من عناصر المشهدية الأوسع للتنمية المستدامة. وليست مجرد شرط يجب استيفاءه. إنما التوجُّه نحو عقد شراكات بهدف تحقيق تعاون هادف وتآزر يوجِّه جميع الإجراءات على نطاق منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في المملكة. وشهد عام 2022 عقد الكثير من الشراكات الهادفة والمبتكرة والرائدة، التي ترد تفاصيل أكثر عنها في الصفحات التالية. ولتحقيق خطة عام 2030 ودعم رؤية السعودية 2030، تتطلع الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية إلى تعزيز





◀ نظرة عامّة على التطوّرات الوطنيّة في المملكة العربيّة السعوديّة



نظرة عامة على التطورات الوطنية في المملكة العربية السعودية

نظام المؤشرات الجغرافية الذي يروج للمنتجات الزراعية السعودية، بهدف تسجيل المؤشرات الجغرافية وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الزراعية السعودية في الأسواق العالمية.

كذلك أفضت جهود إصلاحية كبيرة عن تغييرات في النظام القانوني في المملكة عام 2022، وتحديداً في ما يتعلق بالأحوال الشخصية، وقانون العمل، والاتساق القضائي، والحماية الاجتماعية لكبار السن. ولمجابهة بعض التحديات التي حدتها هيئات معاهدات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، طبقت المملكة مجموعة من الإصلاحات التحديثية بهدف مواءمة إطارها القانوني مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات. ففي يونيو 2022، بدأ سريان قانون الأحوال الشخصية الجديد، الذي ينظم الزواج والحضانة والميراث، وكذلك يحد من السلطات التقديرية للقضاة. وبناءً على سلسلة من الإصلاحات التي طبقت على قانون العمل عام 2021، حدثت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في يوليو 2022 الشروط التي يمكن بموجبها لعمال المنازل تغيير صاحب العمل من دون موافقة صاحب العمل الحالي. وفي الشهر نفسه، دخل قانون الإثبات الجديد حيز التنفيذ بهدف إزالة التناقضات في النظام القضائي السعودي. كذلك في يناير 2022، أقر مجلس الوزراء السعودي قانوناً جديداً لحماية حقوق كبار السن في البلاد، ومنحهم امتيازات خاصة، مع ضمان إعطائهم الأولوية في تلقي الخدمات الأساسية. كذلك نص على عقوبات صارمة بحق الذين يسيئون لكبار السن.

خلال العام الماضي، عملت المملكة بشكل متواصل على تنويع اقتصادها، ولا سيما من خلال تعزيز قطاع السياحة. ووفقاً لمقياس السياحة التابع لمنظمة السياحة العالمية، توسع قطاع السياحة في المملكة ليناهاز 121 في المائة من مستويات ما قبل الجائحة. كذلك باستفادة المملكة من الزيادة الكبيرة في عدد المعتمرين والحجاج الذين زاروا البلاد، برزت كالوجهة السياحية الأسرع نمواً في مجموعة العشرين وكذلك كإبلد العربي الذي استقبل العدد الأكبر من السياح عام 2022. وفي يونيو 2022، أعلنت وزارة السياحة عن اعتماها تخصيص 100 مليون دولار لتدريب 100 ألف من الشباب في مسعى طموح لتطوير رأس المال البشري وبناء نظام بيئي سياحي من المتوقع أن يساهم بنسبة 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030. وتبرز واحدة من بين عدة مبادرات سياحية لامثالها لمبادئ

مع الانحسار التدريجي لجائحة كوفيد-19 - خلال عام 2022، تمكنت المملكة العربية السعودية من تكثيف جهودها لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. فإضافة إلى إجراء إصلاحات اجتماعية واقتصادية وقانونية مهمة، تمكنت المملكة من توجيه استثمارات هادفة نحو مجموعة واسعة من المبادرات المتعلقة بالتنوع الاقتصادي والعمل المناخي والتحول الرقمي.

في سعيها لتحقيق تحول اجتماعي، بدأت المملكة موجة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية تتعلق برؤية السعودية 2030، ولا سيما في مجالات ريادة الأعمال والرعاية الصحية ونظم الأغذية الزراعية المستدامة. وفي يونيو 2022، أقر مجلس الوزراء في المملكة نسخة جديدة من قانون الشركات في البلاد، تتماشى مع أفضل الممارسات الدولية لتعزيز ريادة الأعمال. فزيادة المرونة وتذليل القيود وتبسيط مختلف المتطلبات والإجراءات، يساهم هذا الإصلاح في بناء بيئة مؤاتية لازدهار القطاع الخاص في المملكة. وفي الشهر نفسه، أعلنت وزارة الصحة أنه كجزء من برنامج تخصيص تحت رؤية السعودية 2030، ستتولى شركة الصحة القابضة التي أنشئت حديثاً عمليات الرعاية الصحية اليومية في المملكة. وفيما يحسن مقدمو الخدمات في القطاع الخاص جودة الرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد، ستركز وزارة الصحة على دورها الإشرافي والتنظيمي. فضلاً عن ذلك، يخصص نظام الرعاية الصحية المجدد استثمارات كثيرة لتوسيع برامج الرعاية الصحية الافتراضية والرقمية لتعود بالفائدة على سكان المملكة. وأسفر هذا الإصلاح عن إنشاء مركز وطني جديد للتأمين الصحي، أقره مجلس الوزراء السعودي في يونيو 2022. ويضمن هذا المركز استفادة جميع المواطنين السعوديين والعاملين غير السعوديين في القطاع العام من تأمين صحي مجاني.

على صعيد نظم الأغذية الزراعية، شهد العام الماضي إنشاء الهيئة العامة للأمن الغذائي، التي تدعم الجهود المؤسسية نحو إنشاء منظومات غذائية مستدامة. كذلك أنشأت وزارة البيئة والمياه والزراعة وكالة جديدة للزيادة من تعزيز الابتكار والتكنولوجيات على صعيد الأغذية الزراعية. وتشمل المبادرات والإصلاحات السياسية والتشريعية البارزة الأخرى في هذا المجال قانون الجمعيات التعاونية، الذي يعزز التعاونيات الزراعية التابعة لوزارة البيئة والمياه والزراعة، إضافة إلى سن

مختلف أهداف مبادرة الشرق الأوسط الأخضر وغاياتها.

كذلك جرى الاعتراف عالمياً بالمملكة العربية السعودية كإحدى أنجح الدول في التعامل مع جائحة كوفيد-19. ويُعزى كثير من نجاحها في هذا المجال لابتكارها عدّة تطبيقات نقالة ومنصّات رقميّة لتسهيل الوصول إلى الخدمات العامّة وتقديمها. فعلى سبيل المثال، حصد تطبيق توّكلنا للهاتف المحمول جائزة الأمم المتحدة للخدمة العامّة لعام 2022 لمرونته المؤسسيّة واستجابته على نحو مبتكر للتحديات الناتجة من الجائحة.

بعيداً عن توفير الرعاية الصحية، تقدّمت المملكة العربية السعودية 12 مركزاً في مؤسّر تطوير الحكومة الإلكترونيّة للأمم المتحدة، واحتلت المرتبة الثانية بين دول مجموعة العشرين في تقرير التنافسيّة الرقميّة لعام 2021، الصادر عن المركز الأوروبي للتنافسيّة الرقميّة. فضلاً عن أنّ أهميّة المجال الرقمي كقيلة بالتزايد مع استمرار البلاد في دفع جهود التنمية المستدامة من خلال تعزيز الكفاءة الحكوميّة وتحسين نوعيّة حياة السكّان وتشكيل بيئة خصبة للأعمال. وهذا واضح بوجه خاص من ناحية البيانات: ففي مايو 2022، أطلقت المملكة العربية السعودية تعدادها الوطني الخامس للسكّان والمساكن، وهي بصدد تطوير قاعدة بيانات إحصائيّة يجري تحديثها باستمرار ودمجها مع البيانات الإداريّة.

الاستدامة: مشروع سياحي أخضر جديد في جبال السروات في عسير، حيث ينمو 90 في المائة من الغطاء النباتي في المملكة. فقد أعلنت شركة السودة للتطوير (عضو منتسب إلى منظمة السياحة العالمية، مملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامّة في المملكة العربية السعودية) في نوفمبر 2022 عن التزامها استثمار 2.93 مليار دولار لتطوير البنية التحتيّة السياحيّة في المنطقة على نحو مستدام.

استجابةً لأزمة المناخ المستمرة والاختدة في التفافم، سرّعت المملكة جهودها على مدار عام 2022 لمواءمة اقتصادها مع مبادئ الاستدامة. فإلى جانب ترسيخ التزامها العام بتحجيد أثر انبعاثات الكربون بحلول عام 2060 وتوليد 50 في المائة من طاقتها من مصادر الطاقة المتجدّدة بحلول عام 2030، أطلقت عدداً من المشاريع لتحقيق هذه الغايات. وفي ما يتعلّق بتنوع مصادر الطاقة، تتّجه المملكة نحو الهيدروجين الأخضر: إضافةً إلى خطتها لبناء مصنع للهيدروجين الأخضر بقيمة 5 مليارات دولار في نيوم، يعتزم صندوق الاستثمارات العامّة إنشاء شركة هيدروجين ستضطلع نهايةً بتحقيق 70 في المائة من هدف الطاقة المتجدّدة في البلاد. كذلك دعمت أرامكو السعودية هذا الجهد من خلال إنشاء مركز لاحتجاز الكربون وتخزينه في الجبيل، فضلاً عن إعلانها عن إنشاء صندوق استدامة بقيمة 1.5 مليار دولار في أكتوبر 2022 لتمويل مشاريعها لاحتجاز الكربون والهيدروجين، وتسهيل تحقيقها في نهاية المطاف هدف عام 2050: صافي الانبعاثات الصفرية.

على المستوى الدولي، التزمت المملكة بتقديم مبلغ 2.5 مليار دولار على مدى عشر سنوات لمبادرة الشرق الأوسط الأخضر في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغيّر المناخ عام 2022 في شرم الشيخ، مصر، للحد من انبعاثات الكربون وإنتاج الوقود الأحفوري بنسبة 60 في المائة. وفي منتدى مبادرة السعودية الخضراء، الذي عُقد على هامش مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغيّر المناخ عام 2022، أعلنت المملكة أيضاً عن خططها لإطلاق مركز المعرفة للاقتصاد الدائري للكربون، بهدف تسهيل تبادل المعرفة والتعاون إقليمياً لتحقيق





الصورة من تصوير
نجلاء آل خليفة

◀ نظرة عامة
إلى النتائج

الفصل 2

نظرة عامة إلى النتائج

استراتيجية الأمم المتحدة لعام 2022

تسترشد الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية بإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026، الذي يتماشى مع رؤية السعودية 2030، ويتمحور حول خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 (أجندة 2030)، وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، والوعد بـ «عدم ترك أي أحد خلف الركب». فضلاً عن ذلك، أدخل إطار التعاون في الشراكات واستراتيجيات التواصل ذات الصلة، التي توجّه طريقة دعم الأمم المتحدة لتحقيق التنمية المستدامة في جميع أنحاء البلاد.

التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030 في سبيل بناء مستقبل أكثر استدامة. يتعمّق القسم 2-1: أولويات إطار التعاون ونتائجه في تفاصيل النتائج الرئيسية للأمم المتحدة لهذا العام، مع التركيز على النقاط البارزة ذات الصلة. وشملت النجاحات الكثيرة التي حققتها الأمم المتحدة هذا العام: تعزيز ممارسات إدارة الموارد الطبيعيّة في المملكة، والنهوض بالأمن الغذائي من خلال تحسين نُظم الأغذية الزراعيّة المستدامة، وتمكين الشباب والنساء في الريف، وسواها من النجاحات.

الرؤية السعودية 2030 وأهداف التنمية المستدامة

من الأهميّة التأكيد على أنّ التقدّم نحو رؤية السعودية 2030 والتقدّم نحو أهداف التنمية المستدامة يتوافقان. وبيّن الجدول اعلاه أوجه التآزر بين الإطارين الاستراتيجيين، وكذلك يوضّح أين تدعم خطط الأمم المتحدة وخطط حكومة المملكة العربية السعودية بعضها البعض.

أعطت الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية الأولويّة للأنشطة والبرامج التي تعزّز التعاون والعمل في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة عام 2030 ورؤية السعودية 2030 على نحو مشترك. ويتماشى عمل الأمم المتحدة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع تقدّم المملكة نحو هدفها الثلاثي المحدّد في رؤيتها 2030: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح. وخلال عام 2022، وُظّفت أوجه التكامل والمصالح المشتركة الأساسيّة بين أهداف

أوجه التآزر: رؤية 2030 (المستوى الثاني) وأهداف التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة	رؤية 2030، المستوى الثاني
16, 10	1-1 تعزيز القيم الإسلاميّة
11, 8, 5, 4	3-1 تعزيز الهوية الوطنيّة
10, 3, 2	1-2 الارتقاء بالخدمات الصحية
16, 12, 11, 3, 1	3-2 الارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية
15, 14, 13, 12, 11, 9, 7, 3, 2	4-2 ضمان الاستدامة البيئيّة
11, 8, 4	5-2 دعم الثقافة والترفيه
16, 11, 10, 8, 4, 3, 1	6-2 خلق بيئة ملائمة لتمكين السعوديين
17, 16	1-3 تنمية مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد
17, 8, 4	3-3 إطلاق قدرات القطاعات غير النفطية الواعدة
16	5-3 ترسيخ مكانة المملكة كمركز لوجستي عالمي
8, 4	1-4 تطوير رأس المال البشري بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل
17, 11, 10, 8, 5, 4, 1	2-4 إتاحة فرص العمل للجميع
9, 8, 4	3-4 تمكين خلق فرص العمل من خلال المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمشاريع المتناهية الصغر
16, 11, 10, 5, 3, 1	4-4 جذب المواهب الوافدة المناسبة للاقتصاد
11, 8	1-5 تحقيق توازن الميزانيّة العامّة
17, 16, 13, 11, 9, 8, 6, 5, 3, 1	2-5 تحسين أداء الجهاز الحكومي
16, 8	3-5 التفاعل بشكل فاعل مع المواطنين
14, 12, 6, 2	4-5 حماية الموارد الحيويّة للدولة
8, 4, 1	1-6 رفع مستوى تحمّل المواطن للمسؤوليّة
16, 8	2-6 تمكين الشركات من الإسهام الاجتماعي
16, 8, 4, 1	3-6 تمكين تحقيق أثر كبير للقطاع غير الربحي

إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026

الفرص الناشئة. وتدعم الاتفاقية كلاً من الأمم المتحدة و خارطة طريق التنمية المستدامة للبلاد على نحو تعاوني ومبتكر. وتهدف الشراكة بين الحكومة والأمم المتحدة إلى:

إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026 ، الموقع في يونيو 2022، مصمّم لتمكين جهاز الأمم المتحدة الإنمائي من مواجهة التحديات الحالية واغتنام

♦ تسريع مسار المملكة العربية السعودية لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

♦ توفير توجيه واضح واستراتيجي وتحديد أولويات العمل الجماعي للوكالات والصناديق والبرامج المشاركة لدعم الأولويات والاحتياجات الوطنية؛ فضلاً عن.

♦ إنشاء إطار مساءلة للرصد الشامل والتشاركي للتقدّم المحرز نحو إنجاز المراحل الرئيسية وتقييم النتائج.

للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026 إلى أربعة مجالات استراتيجية ذات أولوية مستمدة من خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة المنوطة بها، فضلاً عن العناصر الخمسة: الناس والكوكب والازدهار والسلام والشراكة. والمجالات الاستراتيجية الأربعة ذات الأولوية هي كما يلي:

استند وضع إطار التعاون في المقام الأول إلى ثلاثة عناصر: (1) أولويات التنمية المستدامة المنصوص عليها في رؤية السعودية 2030؛ و(2) جهود المملكة العربية السعودية المستمرة لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر؛ و(3) خطة الأمين العام للأمم المتحدة لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. ينقسم إطار الأمم المتحدة



مجالات الأولوية الاستراتيجية ١

الناس

مجالات الأولوية الاستراتيجية وفقاً لمبادئ «عدم ترك أي أحد خلف الركب عدم ترك أي أحد خلف الركب»، تمكين الجميع من تحقيق إمكاناتهم في إطار يضمن الكرامة والإنصاف والمساواة في ظل بيئة صحية..



مجالات الأولوية الاستراتيجية ٢

الكوكب

مجالات الأولوية الاستراتيجية حماية الكوكب من التدهور، بما في ذلك من خلال الاستهلاك والإنتاج وإدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغير المناخ.



مجالات الأولوية الاستراتيجية ٣

الازدهار

ضمان تمتع جميع البشر بحياة يظلها الرخاء وتبلي طموحاتهم.



مجالات الأولوية الاستراتيجية ٤

السلام والشراكة والمسائل الشاملة الأخرى

بناء مجتمعات شاملة، يسودها العدل والمساواة وتوفير الوسائل اللازمة للتنفيذ.

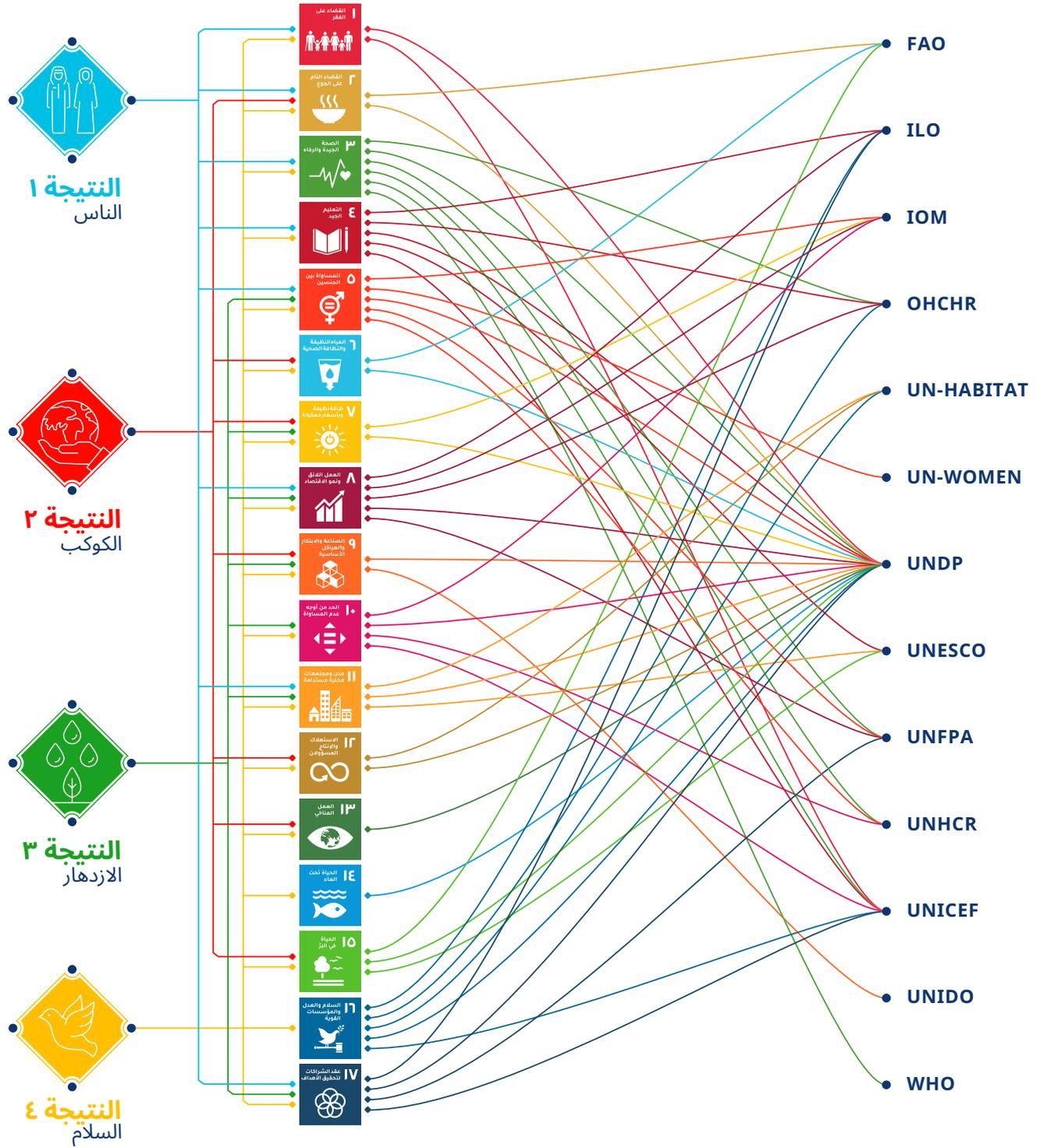
التنمية المستدامة المرتبطة بكلّ مجال من المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية، ويصوّر المخطط أدناه العلاقة بين المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية لإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، وأهداف التنمية المستدامة، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في المملكة العربية السعودية.

وتوجّه هذه المجالات الاستراتيجية الأربعة ذات الأولوية هيكل القسم 1-2 أدناه: أولويات إطار التعاون ونتائج.

جدير بالذكر أنّ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026 يسعى إلى شمل خطة عام 2030 وأهدافها السبعة عشر من خلال الإشارة صراحةً إلى أهداف

الوكالة

هدف التنمية المستدامة نتيجة إطار التعاون



الضحايا بما يضمن إعادة تأهيلهم، وإدماجهم في المملكة أو إعادة إدماجهم في بلدهم الأصلي. وبالتعاون مع هيئة حقوق الإنسان السعودية، نظمت المنظمة الدولية للهجرة ثلاث دورات تدريبية بين نوفمبر وديسمبر 2022، استفاد منها أكثر من 270 موظفاً في مكاتب ووكالات التوظيف في المملكة. ورميت التدريبات إلى تعزيز فهم المشاركين للإتجار بالبشر ومؤثراته، إضافةً إلى تعريفهم بمبادئ التوظيف الأخلاقية ومعياري IRIS لتعزيز التوظيف الأخلاقي للعمالة الوافدة، وذلك بهدف تحسين إحالة الضحايا المحتملين للإتجار بالبشر إلى جهات المساعدة والرعاية المتخصصة.

بدعم من شركاء الطبيين، قُدمت مفوضية شؤون اللاجئين العلاج الطبي لأكثر من 40 فرداً، معظمهم من الجمهورية العربية السورية واليمن، يعانون حالات طبية خطيرة ولم يتمكنوا من دخول المرافق الطبية العامة لكونهم مهاجرين غير نظاميين. وبالشراكة مع مركز العون في جدة، أسهمت مفوضية شؤون اللاجئين أيضاً في تأمين التعليم والرعاية الطبية لعدد من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية الذين تُعنى بهم المفوضية. كذلك قُدمت مفوضية شؤون اللاجئين في إطار سعيها للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي دعماً لثماني نساء، يتمثل بخدمات قانونية بشأن مسائل تتعلق بالحضانة وإصدار الوثائق. كذلك في مسعى لترميم أثر الضغط النفسي والاجتماعي الكبير الذي تواجهه النساء الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي وأسرهن، أنشأت المفوضية بالشراكة مع مؤسسة الأميرة العنود الخيرية مجموعة للصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. وعلى المستوى الوقائي، قُدمت المفوضية منحاً نقدية لست عشرة امرأة معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وأطفالهن، من أجل دعم استقرارهن الاجتماعي والاقتصادي.

يهدف ضمان أن يعي الأفراد والمؤسسات الصعاب التي تواجهها المجتمعات الهاشية في المملكة، اضطلعت جهود الأمم المتحدة للدعوة وبناء القدرات بهدف تعميم منظور «عدم ترك أي أحد خلف الركب» بأهمية بالغة. وفي هذا الصدد، عملت المفوضية لإشراك وزارة الخارجية وغيرها من الجهات الحكومية في حوارات للمناداة بحصول الفئات السكانية الهاشية (أبناء اللاجئين، وطالبي اللجوء، والمهاجرين غير النظاميين، وسواهم) على الخدمات الأساسية. وفي ما يتعلق بالتعاون الفني، والدورات التدريبية، ومبادرات بناء القدرات في إطار مبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» بذلت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومنظمة الصحة العالمية جهوداً هادفة لحماية حقوق الإنسان للسجناء، والتصدي للعنف ضد المرأة، وتحسين رعاية كبار السن، وضمان تمتع الأطفال المهاجرين بحقوقهم. من خلال برنامج التعاون الفني بين المفوضية السامية لحقوق الإنسان وهيئة حقوق الإنسان السعودية، عُقدت في فبراير ومارس 2022 ورشة عمل لتدريب المدربين لمدة أسبوع لإطلاع موظفي السجون السعوديين على المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتمكينهم من تعميمها في ثقافتهم المؤسسية.

لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة في المملكة، لا بد بالضرورة من مشاركة جميع القطاعات المجتمعية وتعاونها بشكل كبير. وتعزيز الشراكات بين الجهات الفاعلة المتعددة الحكومية منها وغير الحكومية بالغ الأهمية للمهمة المشتركة بين الأمم المتحدة وحكومة المملكة، وكذلك لمهمة إطار التعاون 2022-2026. وقد جرى تحقيق النتائج والإنجازات في إطار أهداف التنمية المستدامة المختلفة والمجالات الاستراتيجية الثلاثة الأولى ذات الأولوية لإطار التعاون بفضل الشراكات القائمة والجديدة، المرتبطة بالمجال الاستراتيجي الرابع ذي الأولوية: السلام والشراكات والمسائل الجامعة الأخرى، والمتعلقة بوجه خاص بالهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف. ونتيجة لذلك، تناولت الكثير من مشاريع الأمم المتحدة عدّة من أهداف التنمية المستدامة وأكثر من مجال واحد من المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية. ولأغراض هذا التقرير، جرى تناول مجموعة مختارة من مشاريع الشراكة المرتبطة بأهداف تنمية مستدامة ومجالات استراتيجية ذات أولوية مغايرة لما ذُكر آنفاً تحت المجال الاستراتيجي الرابع ذي الأولوية: السلام والشراكات والمسائل الجامعة الأخرى، كما سيبين أدناه في القسم 2-1: أولويات إطار التعاون ونتائجه.

◀ عدم ترك أي أحد خلف الركب

طوال عام 2022، ما فتئت الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية تضع مبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» فبالنظر مع شركاء أساسيين، تراوحت الجهود المتعلقة بمبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» في جميع أنحاء البلاد بين توفير السياسات والدعم الفني والمساعدة المالية والخدمات القانونية والرعاية الطبية. كذلك شملت الجهود تقديم تدريبات تتمحور حول مبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» فضلاً عن مساعدة فنية وبرامج بناء القدرات حول المبدأ نفسه.

في ما يتعلق بالمساعدة المباشرة، قادت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين جهود الأمم المتحدة لمكافحة الإتجار بالبشر في المملكة وضمان حماية الفئات السكانية الهاشية من اللاجئين. وبالشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة، واصلت هيئة حقوق الإنسان السعودية استخدام صندوق مساعدة الضحايا (الذي أنشئ في أوائل عام 2021) لمساعدة تسع ضحايا محتملين للإتجار بالبشر على مدار عام 2022. فمن خلال توفير خدمات الحماية الضرورية المرتبطة بأي سيناريو (الإقامة في المملكة العربية السعودية، أو إعادة التوطين في بلد ثالث)، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة هؤلاء الأفراد من خلال إعطائهم خيار العودة الطوعية وحزم إعادة الإدماج بمساعدة بعثاتها في الخارج. كذلك وقّعت هيئة حقوق الإنسان السعودية والمنظمة الدولية للهجرة اتفاقية تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «تعزيز آليات مكافحة الإتجار بالبشر في المملكة العربية السعودية» لتعزيز قدرة المملكة على حماية ضحايا الإتجار بالبشر. وتتضمن الاتفاقية آلية مشتركة لدعم

المشتركة، كذلك سينفذ خطة الرصد والتقييم، ويقود أعمال البحوث لدعم العمل على صعيد أهداف التنمية المستدامة.

◆ توافر البيانات المصنّفة، ففي حين أحرزت المملكة تقدماً كبيراً في السنوات القليلة الماضية من خلال تحسين إمكانية الوصول إلى البيانات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بشكل كبير، فإنّ عمليّات التخطيط السليم لإنجازات الأمم المتحدة في البلاد ورصدها وتقييمها لا تزال تواجه تحديات. وعليه، لا بدّ من تحسين توافر البيانات ذات الجودة وغير المصنّفة بشكل أكبر، ولا سيما البيانات المتعلّقة بأهداف التنمية المستدامة 1 و2 و10-13 و15 و16. فضلاً عن ذلك، على الأمم المتحدة أن تعمل مع حكومة المملكة على زيادة توافر الإحصاءات الإقليمية وتعزيز تصنيف البيانات، ولا سيما في ما يتعلق بالنوع الاجتماعي والعمر والإعاقة والجنس.

◆ تبسيط هيكل التنسيق في الأمم المتحدة لضمان نجاح تنفيذ إطار التعاون، الأمر الذي يحقّق توازناً بين الحاجة إلى تنسيق سير العمل والحاجة إلى استثمارات من أعضاء الأمم المتحدة.

على الرغم من التحديات التي واجهها المجتمع الدولي عام 2022، فإنّ الجهود الناجحة التي بذلتها حكومة المملكة للتخفيف من الصعوبات والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي خير مثال على إدارة الأزمات على نحو فعال. يوقّر إطار التعاون 2022-2026 للأمم المتحدة والمملكة إطاراً صلباً لدعم التنمية المستدامة في البلاد. وقد تتخلّل عمليّة التنفيذ تحديات، غير أنّ تضافر جهود الأمم المتحدة وحكومة المملكة العربية السعودية كفيل بتحقيق إطار التعاون بنجاح.

تضمّن برنامج المناصرة للمفوضيّة عام 2022 تقديم مقترحات لدعم حكومة المملكة في مواجهة التحديات المتعلّقة بالوضع القانوني للأشخاص التي تُعنى بهم المفوضيّة (بما في ذلك سكّان الروهينغا وعديمي الجنسية)، ولا سيما في ما يتعلق بضمان حمايتهم من الترحيل وحصولهم على خدمات الرعاية الاجتماعية العامة الأساسية. كذلك تعمل المفوضيّة مع الجهات الوطنية الأساسية على وضع آليّة إحالة، يمكن من خلالها للفئات الهاشة تلقي الخدمات الأساسية، بمن فيهم الناجون من العنف القائم على النوع الاجتماعي والأشخاص ذوو الإعاقات العقليّة والجسديّة وسواهم.

فضلاً عن ذلك، وسّعت منظمة الصحة العالمية نطاق التزامها بمبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» من خلال إجراء تدريب حول «الرعاية المتكاملة لكبار السن»، والعمل مع المركز المتعاون معها بشأن تأثير كوفيد-19 في خدمات حماية الطفل بهدف تعزيز رفاه الطفل في المملكة العربية السعودية. كذلك جرى تناول مسألة حقوق الأطفال ورفاههم عبر جهود دعوة مشتركة بين المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان واليونيسف لتطبيق اتفاقية حقوق الطفل في سياق إدارة الحدود الإنسانية والنزاع المسلح. وانطوى هذا المسعى على مبادرات لبناء القدرات، بهدف دعم موظفي إدارة الحدود وغيرهم من الموظفين ذوي الصلة.

◀ التحديات التي تواجه تنفيذ إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة

في حين كان عام 2022 عاماً مليئاً بالتحديات العالمية الكبيرة، بما في ذلك جائحة كوفيد-19 المستمرة والصراعات الجيوسياسية المختلفة، استطاعت حكومة المملكة العربية السعودية التخفيف بشكل فعال من تأثير هذه التحديات، وتجنّب الركود المحتمل والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي. وجزء من ضمان استمرار التقدّم نحو التنمية المستدامة في المملكة يستدعي الأخذ في الاعتبار التحديات المستقبلية في تنفيذ إطار التعاون الجديد، الذي يمثّل بداية مرحلة جديدة من عمل الأمم المتحدة في البلاد. لترجمة إطار التعاون إلى إجراءات شكل فعال وتحقيق التنمية المستدامة في المملكة، يجب على الأمم المتحدة والحكومة السعودية العمل معاً لتخطي مختلف التحديات المحدّدة بشكل مشترك التي قد تنشأ أثناء مرحلة التنفيذ والتي تتعلّق بما يلي:

◆ إنتاج إطار عمل النتائج لإطار التعاون، يربط أنشطة الأمم المتحدة على مستوى مختلف أهداف التنمية المستدامة، ويساعد على تحديد الثغرات التي يتعيّن معالجتها على المديين المتوسط والطويل.

◆ وضع استراتيجيات واضحة وشاملة للمجالات المعيارية للأمم المتحدة – حقوق الإنسان، والشباب، والنوع الاجتماعي، والأشخاص ذوي الإعاقة، والبيئة – لتشكّل هذه الاستراتيجيات نقاط الانطلاق للبرامج المشتركة بين الأمم المتحدة وحكومة المملكة.

◆ تفعيل فريق دعم البرامج، الذي سيقود وضع إطار عمل النتائج واستراتيجيات المجالات المعيارية للأمم المتحدة والبرامج

أولويات إطار التعاون ونتائجه



المجال الاستراتيجي ذو الأولوية 1 الناس



في عام 2022، نفذت الأمم المتحدة برامج مختلفة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 1-5 ومبدأ «عدم ترك أي أحد خلف» لدعم الناس في المملكة العربية السعودية لتحقيق إمكاناتهم في بيئة بناءة وتمكين، ولا سيما من خلال المبادرات المتعلقة بالصحة والرفاه والتعليم والمساواة بين الجنسين.

المائة منهم أصحاب مزارع صغيرة. فضلاً عن ذلك، طوّرت الفاو في المملكة مجموعة من منتجات المعرفة ونشرتها (بما في ذلك التقييمات والمبادئ التوجيهية والكتيبات) من خلال المشاركة في أكثر من 25 مهرجاناً ومؤتمراً دولياً ووطنياً. كذلك أبرمت شراكات مع الفاو لإنشاء الشبكة الدولية للمؤشرات الجغرافية والمعهد الدولي للبحوث المتعلقة بمحاصيل المناطق المدارية شبه القاحلة من أجل تعزيز إنتاجية الحبوب البعلية في البلاد، وخلق فرص جديدة لتنظيم الأغذية الزراعية والتحول الريفي.

إلى جانب الأنشطة الأساسية التي تضطلع بها الفاو في سبيل تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع في المملكة، شاركت مجموعة البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية في أكتوبر 2022 في حدث استضافه صندوق النقد الدولي بالاشتراك مع وزارة المالية السعودية بعنوان «العمل معاً لمعالجة انعدام الأمن الغذائي»، ما تقدّم بالمجتمع العالمي نحو معالجة انعدام الأمن الغذائي في المملكة وخارجها. وعطفاً على نشر مقال بعنوان «مسألة تستدعي التفكير: لماذا يمثل هدر الطعام تحدياً في المملكة العربية السعودية؟» في فبراير 2022، أطلق مختبر التسريع التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي للفت الانتباه إلى اليوم الدولي للتنوع بالفاو والمهدّر من الأغذية في سبتمبر 2022.

في عام 2022، نفذت الأمم المتحدة برامج مختلفة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 1-5 ومبدأ «عدم ترك أي أحد خلف» لدعم الناس في المملكة العربية السعودية لتحقيق إمكاناتهم في بيئة بناءة وتمكين، ولا سيما من خلال المبادرات المتعلقة بالصحة والرفاه والتعليم والمساواة بين الجنسين.

القضاء على الجوع



عملت الأمم المتحدة في المملكة طوال عام 2022 على معالجة هدر الطعام بما يتماشى مع الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع، ولا سيما من خلال البرامج المبتكرة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). فواصل مشروع الفاو الجاري «تعزيز قدرة وزارة البيئة والمياه والزراعة لتنفيذ برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة» معالجة قضايا الأمن الغذائي في المملكة، من خلال تعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وازدهار أصحاب المزارع الصغيرة، من خلال تطبيق التنمية الزراعية الريفية على نطاق صغير. وعززت الفاو الإنتاجية الزراعية الريفية من خلال التركيز على استراتيجيات تعزيز القيمة (تنمية القدرات، وإدارة النظم الزراعية، والتسويق، والتعاونيات، والخدمات الإرشادية) لدعم أصحاب المزارع الصغيرة ومزارعي السلع الأساسية، بما في ذلك البن والورد وتربية النحل والفواكه شبه الاستوائية والثروة الحيوانية ومصايد الأسماك وتربية المائيات والحبوب البعلية. وحدد المشروع 32 تقنية وممارسة مثلى لتجربتها وعرضها والترويج لها من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك المزارع الإرشادية، التي حُدّدت لها 109 مواقع محتملة، وأنشئ 30 موقفاً عام 2022. كذلك نُظمت 56 دورة تدريبية تناولت مواضيع تقنية مختلفة شملت 1,402 فرداً، 42 في

• الصحة الجيدة والرفاه

مجلس شؤون الأسرة، حلقة عمل مدتها ثلاثة أيام للشركاء الوطنيين تناولت تطبيق علم التغيير الاجتماعي والسلوكي لتعزيز ممارسات التنشئة الإيجابية للأطفال الصغار. فضلاً عن ذلك، بتوجيه فني من اليونيسف، أطلقت وزارة التربية عبر طرح وطني رائد حزمة تدريبية متقدمة حول سلامة الأطفال وحمايتهم في دور الحضانه ومرحلة ما قبل المدرسة عام 2022، من خلال تقديم ورشة عمل لتدريب المدربين لفريق وطني أساسي، سيتولى نشر التدريب إلى جميع المناطق التعليمية السبع والأربعين في المملكة خلال عام 2023. وفي مجال تعزيز القوى العاملة الاجتماعية، عقدت اليونيسف أيضاً ورشة عمل جمعت خبراء في هذا المجال لتقديم المشورة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة بشأن إنشاء نظام ترخيص للعاملين الاجتماعيين في البلاد.

• التعليم الجيد

تماشياً مع التزام المملكة بتعليم الجيل القادم من قادة العالم، اضطلعت الأمم المتحدة بدور نشط في تشكيل أجندة التعليم الدولية. فدعمت اليونسكو واليونيسف بشكل مشترك استعدادات المملكة لقمّة تحويل التعليم، التي عُقدت في مدينة نيويورك في سبتمبر 2022، من خلال توفير خبرة فنية على صعيد المشاورات الوطنية وصياغة الإعلانات الوطنية. وكانت المملكة العربية السعودية إحدى الشركاء الممولين الخمسة، الذين مكّنت إسهاماتهم السخية القمّة من العمل نحو حلول أكثر ديناميكية واستجابة للتحديات العالمية التي تواجه المجتمع الدولي في سعيه لتحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة: التعليم الجيد.

بالإضافة إلى دعم أساليب التعليم المبتكرة على المستوى الدولي، تعاونت المملكة والأمم المتحدة لضمان استعداد البلاد لتحديات القرن الحادي والعشرين الجديدة والمتغيرة. وكجزء من اتفاقية الشراكة لمحو الأمية المستقبلية، التي تبلغ مدتها أربع سنوات، والموقعة بين اليونسكو وجامعة الأمير محمد بن فهد في المملكة عام 2020، حققت الجهود المبذولة لتعزيز محو الأمية المستقبلية تقدماً كبيراً على المستويات المحلي والإقليمي والعالمي في عام 2022. فضلاً عن ذلك، في مسعى من جامعة الأمير محمد بن فهد لتوظيف التعلم بالعمل والذكاء الجماعي للمشاركة في بناء المعاني المتجددة باستمرار للاستدامة والسلام والشمول، أنشأت الجامعة كرسي إداري جديد لليونسكو في الدراسات المستقبلية موضوعه الدراسات الانتقالية عبر الأجيال. وفي مارس 2022، أعلن عن الفائزين في تحدي الابتكار الجامعي من أجل التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، الذي أطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال في نوفمبر 2021، في مبادرة حقّزت روح الابتكار لدى الجيل الصاعد والتزامه بالاستدامة.

على المستوى الوطني، عقدت المفوضية السامية لحقوق الإنسان فبراير 2022 اجتماعاً تشاورياً رفيع المستوى مع هيئة حقوق الإنسان السعودية ووزارة التعليم لتعزيز تعميم النهج القائم على حقوق الإنسان في نظام التعليم في

واصلت منظمة الصحة العالمية عام 2022 جهودها المتعلقة بمكافحة الأمراض المعدية من خلال تنظيم ورشات عمل تدريبية، وتدريب العاملين في المختبرات، وفِرق الاستجابة السريعة، ورصد الأمراض المعدية المثيرة للقلق - بما في ذلك السل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتهاب الكبد الفيروسي والإنفلونزا وشلل الأطفال وجرى القردة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية والملاريا والحصبة والحصبة الألمانية وفاشيات الأمراض المنقولة بالأغذية - فضلاً عن الأمراض الأخرى التي قد تتحوّل إلى أوبئة. كذلك قدّمت منظمة الصحة العالمية إرشادات بشأن السفر الدولي، وعملت على حماية حقوق المسافرين من التمييز. والجدير بالذكر أنّ منظمة الصحة العالمية أقرّت في يناير 2022 بأنّ المملكة العربية السعودية قد قضت على التراخوما كمسكلة صحية عامة.

كذلك في عام 2022، صُنّف رسمياً مركزان جديان مقرّهما الرياض ضمن المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية في المملكة، ما رفع العدد الإجمالي لهذه المراكز في البلاد إلى تسعة. ويدعم المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية المعني بالمدن الصحية، المصنّف كذلك رسمياً في يناير 2022، جهود منظمة الصحة العالمية الرامية إلى تعزيز شبكة المدن الصحية التابعة للمكتب الإقليمي لشرق المتوسط ووضع استراتيجيات لتنفيذ برامج المدن الصحية. أمّا المركز المتعاون مع منظمة الصحة العالمية بشأن التغليف البسيط للتبغ، الذي افتُتح في نوفمبر 2022، فيركّز على دعم المنظمة في اعتماد التغليف البسيط للتبغ من خلال بناء القدرات التقنيّة وتعزيزها، وجمع البيانات، وإجراء البحوث. بالإضافة إلى ذلك، في مارس 2022، أوصت منظمة الصحة العالمية رسمياً بالاعتراف بمختبر الصحة العامة في المملكة العربية السعودية كمركز وطني للإنفلونزا. وجاءت هذه التوصية في أعقاب بعثة ناجحة جداً لمنظمة الصحة العالمية إلى المملكة، شجّعت مختبر الصحة العامة على مواصلة عمله الحاسم مع الشبكة العالمية لترصد الإنفلونزا والتصدي لها التابعة لمنظمة الصحة العالمية، الذي يسعى المختبر لأن يصبح عضواً رسمياً فيها. وفي نوفمبر 2022، قيّمت منظمة الصحة العالمية بأنّ الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية قد وصلت إلى مستوى النضوج 3، ما يؤكّد أنّها تتمتع بنظام تنظيمي مستقر ومتكامل وجيد الأداء.

من التدخّلات الصحية الهادفة الأخرى هي خطة المناصرة ووضع السياسات المتعلقة بأجندة النماء في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية التابعة لليونسف. ففي عام 2022، واصل مكتب اليونيسف في الخليج إحراز تقدّم ملموس على صعيد النماء في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة من خلال التأثير في السياسات والمعايير المعتمدة، وبناء القدرات المؤسسية، وتعزيز المعرفة والممارسات للوالدان ومقدمي الرعاية لدعم أطفالهم. فعلى سبيل المثال، وصلت حملات النماء في مرحلة الطفولة المبكرة على مستوى الدولة التي تروّج لممارسات التنشئة الإيجابية للأطفال الصغار إلى نحو مليوني شخص في المملكة عام 2022. كذلك استضافت اليونيسف، بالشراكة مع

كلّ من الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع والهدف 8: العمل اللائق والنمو الاقتصادي). وفي هذا الصدد، أطلقت مبادرة جديدة تهدف إلى تمكين المرأة الريفيّة هي «معسكر وارفة» في إطار جهد مشترك بين الفاو ووزارة البيئة والمياه والزراعة وبرنامج ريف. وتهدف المبادرة إلى تسريع وتيرة التمكين الاقتصادي للمرأة الريفيّة وتعزيز سُبل عيشها في نظام الأغذية الزراعيّة، وبالتالي توفير للنساء إمكانيّة الوصول إلى فرص بناء القدرات على نحو مكثّف وتشجّع مشاركتهنّ وانخراطهنّ في اقتصاداتهنّ المحليّة. وأطلقت المبادرة معسكر تدريبي تجريبي مكثّف، مدّته أربعة أيام، شمل 46 امرأة في أبها، في منطقة عسير، بعنوان «تعزيز دور المرأة في التنمية الزراعيّة الريفيّة المستدامة في المملكة العربية السعودية».

بالشراكة مع مجلس شؤون الأسرة والإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة حول العدالة بين الجنسين والقانون، لتقديم تقييم شامل للقوانين والسياسات التي تؤثر في المساواة بين الجنسين والحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في منطقة الدول العربيّة. وأدرجت المملكة العربية السعودية ضمن 17 موجزاً فطرياً تحلّل ما إذا كانت قوانين بلد معيّن وسياساته تعزّز المساواة بين المرأة والرجل أمام القانون أو تعوّقها، وما إذا كانت توفر الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي أم لا. وسيمثّل التقرير وسيلة أساسيّة لتوجيه التعاون المستقبلي بشأن المساواة بين الجنسين في المملكة.

• الحفاظ على التراث الثقافي

أحد الأبعاد الأساسيّة للمجال الاستراتيجي ذي الأولويّة 1: الناس، هو الاعتراف بالتنوّع الغني للمجتمعات النابضة بالحياة التي تشكّل النسيج الثقافي للمملكة، وعاداتها الفريدة. وفي مجال الحفاظ على التراث الثقافي، أدرجت ثلاثة عناصر سعوديّة في قائمة اليونسكو التمثيليّة للتراث الثقافي غير المادي عام 2022: «نخيل التمر، المعارف والمهارات والتقاليد والممارسات»، و«حذاء الإبل»، وهي تعابير شفهيّة في تراث المملكة للتواصل مع قطعان الإبل»، و«المعارف والممارسات المتعلقة بزراعة حبوب البن الخولاني».

تجسيدا لريادتها في الشؤون الثقافية على مستوى عابر للحدود الوطنيّة، ترأس وزير الثقافة في المملكة المشاورة الإقليمية للمنطقة العربيّة في مؤتمر اليونسكو العالمي للسياسات الثقافيّة والتنمية المستدامة، الذي عُقد في فبراير 2022. وأسفرت المشاورة، التي ضمّت 18 دولة عضواً ومنتسبة، و11 منظمة غير حكوميّة، وست منظمات حكوميّة دولية، ورئيسين في اليونسكو، عن تعاون مثمر عابر للحدود لبناء اقتصاد ثقافي مشترك قوي ومستدام.

المملكة. وبموجب التّهج القائم على حقوق الإنسان، تسترشد جميع جوانب التعلم، ابتداءً من وضع السياسات وصولاً إلى الفصول الدراسيّة، بمبادئ حقوق الإنسان المتمثّلة في عدم التمييز والمساواة والمساءلة والشفافية والمشاركة والتمكين والحق في التعليم. وسعت هذه المشاورات بشكل خاص إلى ضمان حصول الجميع على التعليم وتحقيق مبادئ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» للحوّل دون التمييز ضد الفتيات والأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاملين والأطفال في المناطق الريفيّة والأطفال المنتمين إلى الأقليّات.

• المساواة بين الجنسين



واصلت الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية هذا العام تعميم المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع قطاعات عمل المنظمة. وتحقيقاً لهذه الغاية، نسّق فريق الأمم المتحدة المعني بالمساواة بين الجنسين وضع استراتيجيّة مشتركة للأمم المتحدة بهدف تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: المساواة بين الجنسين. ومن بين المعالم البارزة في عام 2022 جهود هيئة الأمم المتحدة للمرأة لتطوير نموذجاً يرمي إلى زيادة عدد النساء العاملات في قطاع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيّات في المملكة العربية السعودية. وفي العام الماضي، توسّعت الشراكة بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة ونوكيا السعودية لتشمل تعاوناً مع شركة الاتصالات السعودية، وتمكين أكثر من 20 موظفة من خلال تدريبهنّ على القيادة، مع التركيز على تطوير الأعمال التي تديرها المرأة، بهدف الاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات المستهلكات واهتماماتهن. وتماشياً مع التزام الشركة بالاتفاق العالمي للأمم المتحدة حول مبادئ تمكين المرأة، حدّثت نوكيا السعودية عمليّات الموارد البشريّة وأطلقت برنامج تدريب جديد (شمل ستّ مشاركات في عام 2022) لجعل مكان العمل أكثر شمولاً للجنسين، وجذب موظفات مؤهلات. كذلك سلّط الضوء على جهود نوكيا السعودية لزيادة مشاركة المرأة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيّات في مارس 2022 خلال المنتدى العربي للتنمية المستدامة الذي نظّمته الإسكوا بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي للدول العربيّة. وخلال الجلسة العامّة حول التقدّم المُحرز نحو تحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: المساواة بين الجنسين، عرضت نوكيا النتائج المرحليّة لعملها نحو تمكين المرأة في المملكة، وشدّدت على قيمة زيادة مشاركة المرأة في أدوار العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيّات.

حقّقت المملكة تقدماً كبيراً في الرحلة نحو المساواة بين الجنسين في المجالات الريفيّة والزراعيّة. ففي عام 2022، قدّمت الفاو مساعدة استشارية فنيّة تتعلق بتمكين المرأة إلى كلّ من وزارة البيئة والمياه والزراعة وبرنامج ريف خلال تطبيق برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة. كذلك عملت الفاو على تطوير القدرات الشاملة للمؤسّسات وأصحاب المصلحة ذوي الصلة في تركيز منها على زيادة وعي الشباب والنساء في الريف حول ريادة الأعمال الزراعيّة، وسلسلة القيمة الغذائيّة، وفرص الأعمال الزراعيّة، التي ستسهم في تعزيز اقتصاد الريف والأمن الغذائي في آنٍ معاً (بما يتماشى مع



الصورة من تصوير
البراء حسني سعيد



البرنامج الوطني للسلامة الكيميائية وتنفيذه، إضافةً إلى دعم وضع خطة التنفيذ الوطنية بشأن الملوثات العضوية الثابتة. وبمجرد استكمال هذه الإجراءات، سيوفر مؤشر الأداء البيئي الوطني والتقارير الوطني عن حالة البيئة خط أساس معتمد وموثوق لمختلف المقاييس البيئية، وهذا غاية في الأهمية في وضع المملكة سياسات وأهداف بيئية جديدة. كذلك قدّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعماً في مراقبة جودة الهواء في حدث الفورمولا 1 في جدة عام 2022، وأيضاً في وضع إجراءات التشغيل القياسية لإدارة جودة الهواء وتطبيقها، علماً أنّ هذه الإدارة تتحكّم بأكثر من 180 محطة لجودة الهواء في أربع مناطق. فضلاً عن ذلك، قدّم برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعماً فنياً للمركز الوطني للأرصاد في إنشاء المركز الإقليمي للإنذار المبكر بالعواصف الرملية والترايبية لإجراء البحوث والتحليلات حول ظواهر العواصف الرملية والترايبية وإصدار إنذارات مبكرة بحدوثها.

في مسعى لجعل نظام البلديات في المملكة أكثر اتساقاً مع الممارسات المستدامة، عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية مع وزارة الشؤون البلدية والقروية لتعديل نظام البلديات في المملكة، ولا سيما من ناحية إيلاء اعتبار أكبر للجوانب البيئية والمناخية في التخطيط الحضري والبلدي. كذلك خصّص برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عدّة أسابيع لبناء القدرات والتدريب، فضلاً عن إجراء جولة دراسية لوزارة الشؤون البلدية والقروية، والسلطات المحلية، وعدد من سلطات المدينة، بهدف تحسين التخطيط لأنظمة الحضرية، مع مراعاة التهديدات البيئية الأساسية، ولا سيما في ما يتعلّق بالحد من انبعاث غازات الدفيئة عبر تجنّب اعتماد البنى التحتية الحضرية التي لا يمكن التنقل فيها بشكل فاعل إلا باستخدام المركبات الشخصية.

في مسعى لتعزيز دور البيانات في الحوكمة والتخطيط البيئيين في المملكة، أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تحليلاً مفصلاً للنظم الإيكولوجية البالغة الأهمية، لتقييم مستويات الخسارة على مستواها وتلفها وتدهورها، إضافةً إلى تحديد مناطق ترميم الغطاء الأخضر والحفاظ عليه وتوسيعه خلال عام 2022. كذلك وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشاريع لترميم النظم الإيكولوجية البرية والبحرية البالغة

المجال الاستراتيجي ذو الأولوية 2 الكوكب



حماية كوكب الأرض من التدهور، بطرق منها توجّي الاستخدام في الاستهلاك والإنتاج، وإدارة موارد الكوكب الطبيعية بصورة مستدامة، واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغيّر المناخ

عملت الأمم المتحدة باطراد مع حكومة المملكة لضمان حماية النظم الإيكولوجية في البلاد والوفرة الطبيعية لكوكب الأرض على نحو مستدام للأجيال القادمة. وتماشياً مع الأهداف 6 و12 و15 من أهداف التنمية المستدامة، إنّ بعض المبادرات التي أثبتت فاعليتها في المملكة خلال عام 2022 مرتبطة بالحوكمة والتخطيط البيئيين، والتعاون الدولي في مجال المناخ، والتنوع البيولوجي وجهود الحفاظ عليه.

• المياه النظيفة والنظافة الصحية



إدراكاً للتحديات الكبيرة التي تواجه تحقيق الأمن المائي في المملكة العربية السعودية، اضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال عام 2022 بدور نشط بشكل خاص في العمل على معالجة المخاوف المتعلقة بالمياه بشكل مستدام. وشملت مشاريعه (1) تقييم تكنولوجيات الاتقاء في استهلاك الماء لمشاتل الأشجار لتحديد أفضل الممارسات لحفظ المياه مع الحفاظ على نمو النباتات بشكل سليم؛ و(2) تحليل نظم المياه الجوفية على صعيد ثلاثة أبعاد باستخدام النمذجة الحاسوبية لتحسين الإدارة المستدامة؛ و(3) دراسة الخصائص الكيميائية للمياه، بما في ذلك درجة الحموضة والمعادن الذائبة ومستويات المغذيات، للحصول على فهم أفضل لجودتها وتوافرها وملوثاتها المحتملة؛ و(4) تطوير نظام لرصد استخراج المياه من المصادر الطبيعية وتنظيمه، لضمان استخدام المياه على نحو مستدام وفاعل؛ و(5) جمع بيانات إضافية حول هطول الأمطار والأرصاد الجوية والعوامل الأخرى التي تؤثر في الموارد المائية في المملكة.

• تغيّر المناخ



الإدارة البيئية والتخطيط

بموجب اتفاقية التعاون الاستراتيجي الموقعة بين وزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 2019، قدّم الأخير خلال 2022 دعماً لتنفيذ برنامج الاستدامة البيئية السعودي (2019-2025). وأدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة دوراً فاعلاً خصوصاً على مستوى بناء هياكل الحوكمة البيئية في المملكة: فصمّم منصة متابعة دليل الأداء البيئي الوطني، ووضع مبادئ توجيهية لصياغة التقرير الوطني عن حالة البيئة، ورسم خارطة طريق للتوعية البيئية في المملكة، وأعدّ إرشادات فنية لإنشاء



بعض منها. وفي الفترة التي سبقت مؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات لعام 2022، نظّم مكتب المنسقة المقيمة في المملكة العربية السعودية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، «حوار الرياض الأزرق» في مايو 2022، لتبادل المعرفة والعمل على إيجاد حلول للتحديات الملحة التي تواجه النظم الإيكولوجية البحرية في البلاد. وشاركت في استضافة الحوار سفارتا كينيا والبرتغال، ومثّل الحدث فرصة لأصحاب المصلحة من المؤسسات الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص لتشكيل رؤية مشتركة للاقتصاد الأزرق تراعي المناخ، وكذلك لممارسات الحفاظ المصاحبة له التي تسترشد بالتجارب الدولية.

واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كجزء من مشاركته في تحقيق برنامج الاستدامة البيئية السعودي (2019-2025)، جهوده للحفاظ على التنوع البيولوجي في المملكة على صُعد مختلفة. وشملت التدخّلات المهمة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وضع بروتوكول وطني للتقييم السريع للشعاب المرجانية في البحر الأحمر والخليج العربي وتصميم منهج دراسي عن علم الأحياء البحرية يتناول إيكولوجيا أسماك الشعاب المرجانية والأعشاب البحرية وأشجار المانغروف. وسمح تقييم فتي لحالة الشعاب المرجانية والأعشاب البحرية في البحر الأحمر بين جدّة والوجه في فبراير 2022 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بجمع بيانات مفيدة لوضع استراتيجيات سريعة الاستجابة تخدم جهود الحفاظ.

بدعم من الفاو، سرّعت وزارة البيئة والمياه والزراعة والإدارة العامة للثروة السمكية التابعة لها وتيرة دمج المبادئ المستدامة في الأنشطة البحرية وأنشطة مصايد الأسماك في البلاد، ولا سيما من خلال السعي إلى معالجة الصيد غير القانوني من دون إبلاغ ومن دون تنظيم وأثره السلبي في الرصيد السمكي والنظم الإيكولوجية البحرية وسُئل عيش الصيادين الشرعيين. وبناءً على توسيع نطاقها البحرية والساحلية المحمية إثر تسجيل أرخبيل جزر فرسان محمية محيط حيوي في برنامج تابع لليونسكو عام 2021، إنّ المملكة العربية السعودية في صدد الانضمام إلى الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني من دون إبلاغ ومن دون تنظيم وردعه والقضاء عليه،

الأهمية وطبقها، بهدف اختبار تقنيات الترميم المختلفة وجمع البيانات، لضمان أن تستجيب الجهود المستقبلية للحاجات وأن تتسم بأعلى قدر من الفاعلية. وعلى مدار العام، وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خرائط وتصوّرات باستخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية لتمثيل البيانات المكانيّة وتحليلها، بما في ذلك توزّع الموارد الطبيعية، وتردّي الأراضي، وآثار التنمية. وبالمثل، أتاحت نظم التصوير الساتلي والجوي للبرنامج الإنمائي جمع معلومات عن سطح الأرض وسماته، لتحديد التغيّرات في غطاء الأرض على نحو أفضل، ورصد صحة النظم الإيكولوجية، وتتبع التصخّر في المملكة.

التعاون الدولي في مجال المناخ

اضطلعت المملكة العربية السعودية بدور نشط خصوصاً في العمل مع المجتمع الدولي للتوصّل إلى حلول مستدامة تراعي المناخ للتحديات البيئية. ولضمان مشاركة آراء الجيل القادم في أجندة المناخ العالمية، انضمّ ممثلان سعوديان عن الشباب إلى بعثة المملكة إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي 2022، بفضل دعم مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز الخيرية (مسك). وعلى المستوى الإقليمي، يبرز الدور القيادي للمملكة في مبادرة الشرق الأوسط الأخضر الطموحة كمثال محوري على التزام البلاد بالتعاون عبر الحدود على مستوى العمل المناخي.

بالإضافة إلى ذلك، بدأت المملكة في نوفمبر 2022 العمل مع الإسكوا لإنشاء مركز إقليمي لتسريع خفض وتيرة الانبعاثات والالتزام بالاقتصاد الدائري للكربون. كذلك تعمل المملكة مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ لاستضافة أسبوع المناخ القادم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عام 2023 خلال الفترة السابقة لمؤتمر الأمم المتحدة المقبل لتغيّر المناخ الذي سيعقد عام 2023 في مدينة إكسبو دبي.

• الحياة تحت الماء

بهدف تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: الحياة تحت الماء، نظّمت الأمم المتحدة منتديات دولية حول إدارة الموارد البحرية الطبيعية، وكذلك أسهمت في

تزداد حالات الطوارئ المناخية احتداداً.

بلور المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية جهود المملكة لإدارة مواردها الطبيعية بشكل مستدام وتنويع دخلها بعيداً عن عائدات النفط عبر تطوير قطاع السياحة الناشئ، فوضع المركز خطة إدارة للفترة 2021-2023، بما يتماشى مع موقعه كنقطة اتصال في المملكة لبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي. وفي يونيو 2022، سُجّلت حرة عويرض محمية محيط حيوي في برنامج تابع لليونسكو، لتكون بذلك المحمية الثانية في المملكة. وحرة عويرض موطن لتسعة عشر نوع مهدد بالانقراض، و55 نوعاً من النباتات النادرة، و43 نوعاً من الطيور، وهي موقع لا يُعوّض، وبفضل تصنيف اليونسكو، بات الموقع الآن يحظى بضمان أن يزدهر في المستقبل كنظام إيكولوجي ووجهة سياحية.



وإلى شبكة مراكز تربية الأحياء المائية في آسيا والمحيط الهادئ، فضلاً عن ذلك، تحسّن وصول صغار الصيادين الحرفيين وتعاونيات الصيادين إلى الموارد البحرية والتسويق بفضل استفادتهم من عدّة برامج طرحتها وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتعاون مع الفاو، بما في ذلك تقديم التدريب والمعدّات وتطبيقات الهاتف المحمول الرقمية. وفي إطار المشروع، تحسّن جمع بيانات مصائد الأسماك وتحليلها من خلال إنشاء نظام رقمي لإحصاءات مصائد الأسماك، يتضمّن تطبيقات الهاتف المحمول، وتخزين سحابي للبيانات، وبوابات إلكترونية للتحليل الآلي.

• الحياة في البر

في سبيل تحقيق الهدف 15 من أهداف التنمية المستدامة: الحياة في البر، أسهمت الفاو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو بصورة مجدية خلال عام 2022 في حماية المناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية النابضة بالحياة في المملكة العربية السعودية. واتّخذت جهود برنامج الأمم المتحدة للبيئة لضمان استدامة الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي الغني في المملكة أشكالاً مختلفة: من إصدار بحث حول كثافة الحافريات في المملكة إلى التوصية بوضع أنواع من الطيور على القائمة الحمراء الوطنية للطيور. وبالتالي أدّى برنامج الأمم المتحدة للبيئة دوراً فاعلاً خلال العام الماضي في جهود الحفاظ في المملكة.

فضلاً عن ذلك، أسهمت الفاو في جهود المملكة للتصدّي لتغيّر المناخ من خلال ضمان قدرة موظفي الإدارة العامة للغابات والتشجير والإدارات الأخرى داخل المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحرّ على الاستفادة من مواقعهم كممارسين في مجال حفظ التنوع البيولوجي وحماة له في سياق تغيّر المناخ. وقد حظيت مجالات الإدارة المستدامة للغابات والمراعي، وإدارة الحدائق الوطنية وتنميتها، ومكافحة التصحرّ باهتمام خاص. ففي سبتمبر 2022، نظّمت الفاو بالتعاون مع المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحرّ ورشة تدريب في الرياض تناولت دور الغابات في إجراءات مكافحة تغيّر المناخ. وجّهت ورشة التدريب موظفي الإدارة العامة للغابات والتشجير، والإدارات الأخرى داخل المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحرّ، للمشاركة على نحو نشط في المنتديات والمفاوضات الإقليمية والدولية المتعلقة بالمناخ. وبالإضافة إلى التأكيد على أهمية الغابات ودورها في التخفيف من آثار تغيّر المناخ والتكيّف معه، غطّى التدريب أطر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ والآلية المعرّزة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، وعمليّتهما وآليّتهما. كذلك تعمل الفاو والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحرّ على نحو مشترك على إجراء تقييمات سريعة للغابات في خمس مناطق (عسير والباحة ومكة المكرمة وجازان والمدينة المنورة) التي تضم أكثر من 80 في المائة من النظام الإيكولوجي للغابات والجبال في المملكة. ويواصل التعاون القوي بين الفاو والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحرّ ووزارة البيئة والمياه والزراعة تعزيز قدرة المملكة على تطبيق الحلول القائمة على الطبيعة لمواجهة تحديات التنمية الحالية والمستقبلية، فيما

والحيوانات الحيّة. وشارك في برنامج تجريبي نحو 30 مزارعة من المنطقة بمشاركة فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة في مدينة عرعر. وفي أكتوبر 2022، نظّمت وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتعاون مع الفاو ورشة توجيهية مدّتها أربعة أيام تناولت أفضل الممارسات لإدارة المزارع المربحة. وتشجّع هذه المبادرة مشاركة المرأة وتحفّزها، فضلاً عن أنها تعزّز البنية التحتية للتنمية الزراعيّة الريفيّة المستدامة في جميع أنحاء المملكة.

سعى برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة خلال عام 2022 إلى زيادة اعتماد التقنيّات المحسّنة والممارسات الجيدة لتربية النحل، الكفيلة بتحسين صحّة النحل وإنتاج العسل ودخل مربّي النحل أصحاب المزارع الصغيرة. ولهذه الغاية، بدأ برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة في إنشاء مناخل تجربيّة وتشغيلها، إضافةً إلى توفير التدريب العملي لمربّي النحل. فضلاً عن أنّ مشاريع تظهر الممارسات العضويّة لتربية النحل وتعتمد تقنيّاتها الحديثة قيد التنفيذ في ست مناطق من المملكة. وبالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة، عقدت الفاو تدريباً في يونيو ويوليو 2022 حول أفضل الممارسات العضويّة لتربية النحل، وتربية ملكات النحل، وإكثار خلايا النحل، إضافةً إلى طرق الوقاية من آفات النحل وأمراضه. بالإضافة إلى ذلك، جرى الترويج في إطار هذه المبادرة إلى الخدمات الإرشاديّة بين النّخّالين: ويقضي هذا النهج اختيار نخّالين نموذجيين لمساعدة أقرانهم عبر نشر التقنيّات وأفضل الممارسات من خلال التدريب وتبادل الخبرات والخدمات الاستشاريّة. كذلك إنّ جانباً آخر من مكونات تربية النحل في برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة هو رفع الوعي العام بالقيمة الكبيرة للنحل وتربية النحل ومجموعة واسعة من الملقّحات الأخرى: بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة وجمعية النّخّالين التعاونيّة في الباحة، احتفلت الفاو باليوم العالمي للنحل لعام 2022. وفي يوليو 2022، شاركت الفاو أيضاً في المؤتمر الرابع للجمعية العربية الدولية لتربية النحل، الذي قدّم فيه فريق الفاو ثلاث أوراق فنيّة، وأجرى ورشة عمل حول «أعمال تربية النحل وإدارة التسويق»، حضرها 20 مشاركاً.

بذلت وزارة البيئة والمياه والزراعة والفاو جهداً مشتركاً للنظر في استخدامات التين الشوكي (Opuntia ficusindica)، المعروف أيضاً باسم البرشومي في المملكة. وجمعت ورشة العمل بعنوان «التين الشوكي: التنمية والاستدامة» التي استمرّت ثلاثة أيام، والتي عُقدت في أغسطس 2022، خبراء من المجتمع الدولي لمناقشة الاستخدامات المحتملة للتين الشوكي التي من شأنها أن تحوّل من نوع غازٍ إلى محصول تجاري. وتناول الحدث، الذي حضرته مجموعة متنوّعة من أصحاب المصلحة، ولا سيما من منطقتي الباحة وعسير، كفيّة الزراعة المستدامة للمحصول وإدارته وتطويره وتسويقه. وشملت التوصيات التي خرجت بها ورشة العمل: إجراء دراسة مسحيّة لتحديد التورّع الجغرافي للتين الشوكي في المملكة، وتنظيم زيارات ميدانيّة لرسم خريطة انتشاره، وتقييم أثره البيئي واقتراح الممارسات الزراعيّة المستدامة المناسبة.

المجال الاستراتيجي ذو الأولويّة 3 الازدهار



المجال الاستراتيجي الثالث ذو الأولويّة كفالة أن يتمتّع جميع الناس بحياة يظلمها الرخاء تلبّي طموحاتهم

خصّصت الأمم المتحدة خلال عام 2022 موارد كثيرة لضمان الازدهار الاقتصادي والاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مع إعطاء الأولويّة لتحسين دمج المملكة لمبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب» والأخلاقيّات البيئيّة في سياساتها. وكانت جهود الأمم المتحدة لبناء القدرات وتعزيز الجهود المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة 7-11 ناجحة بشكل خاص في تعزيز قطاعات التخطيط الحضري وزيادة الأعمال والزراعة في المملكة.

• العمل اللائق والنمو الاقتصادي والصناعة والابتكار والبنية التحتية



تماشياً مع اعتزام المملكة العربية السعودية تنمية قطاعها السياحي كجزء من رؤية السعودية 2030 وأجندة 2030، افتتحت منظمة السياحة العالمية مكتباً إقليمياً لها في الرياض عام 2021، ما أنعش تطوير السياحة المستدامة في البلاد. وفي يونيو 2022، استضافت الرياض المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية، في لقاء جمع قادة عالميين في مجال السياحة، رمى إلى تسريع وتيرة تطوير القطاع في المملكة. فضلاً عن ذلك، تشمل المبادرات السياحيّة الحاليّة في المملكة عمل اليونسكو المستمر في شراكة وثيقة مع الهيئة الملكيّة لمحافظة العلا لتطوير محافظة العلا التي تتمتّع بأهميّة ثقافيّة. ويهدف هذا التعاون الشامل لعدّة قطاعات إلى تطوير موقع العلا وحمليته والترويج له، ويشمل مجموعة واسعة من المبادرات التي تستند إلى علم الآثار والسياحة والثقافة والتعليم والفنون. ويجري تنفيذ مذكرة التفاهم من خلال برامج اليونسكو «ذاكرة العالم» و«التراث الثقافي غير المادي» و«المدن المبدعة».

كذلك إنّ برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة، الذي يرمي إلى تحقيق التنوّع الاقتصادي بعيداً عن النفط، والذي يعمل في إطار برنامج الفاو للتعاون الفتي في المملكة، يركّز على تنمية القدرات المتكاملة عبر الكثير من المجالات الزراعيّة المختلفة، بما في ذلك تربية الماشية والنحل وزراعة المحاصيل. وتتمثّل إحدى المبادرات الملحقة ببرنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة في تعزيز سلسلة القيمة الحاليّة لمنتجات الصوف والحليب في مقاطعة الحدود الشمالية من خلال تمكين المزارعات. وتسعى المبادرة إلى الاستفادة من أنظمة الإنتاج القائمة في المنطقة في سبيل الإنتاج المستدام للأغنام والماعز وتسويق المنتجات من خلال برنامج شامل لسلسلة القيمة لحليب الأغنام والصوف



الصورة من تصوير
نجلاء آل خليفة

لديهما إمكانات كبيرة غير مُستغلة لإنتاج قهوة عالية الجودة للأسواق المحليّة وتلك الدوليّة على السواء، وهو أمر واعد بشكل خاص فيما تواصل المملكة تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط.

• مدن ومجتمعات محليّة مستدامة

يُدمج برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشريّة المملكة في بناء مؤسّساتها وآليات الإبلاغ فيها لقياس جهود التخطيط الحضري في جميع أنحاء البلاد وتعزيزها. واستجابة لطلب الدعم من وكالة التخطيط العمراني والأراضي، أجرى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشريّة دراسة جدوى تدعو إلى إنشاء وحدة للاقتصاد الحضري في وزارة الشؤون البلديّة والقروية والإسكان، نُشرت في نوفمبر 2022. وبالاستناد إلى دراسات الحالة الدوليّة وبمراجعة الهياكل التنظيميّة في مختلف البلدان، تقدّم الدراسة خارطة طريق توضّح بالتفصيل كيفيّة تشغيل وحدة للاقتصاد الحضري. كذلك تضمّنت الدراسة تقيماً تشخيصياً لحالة الاقتصاد الحضري في المملكة، انطوى على إجراء مقابلات مع عدد من أصحاب المصلحة الأساسيين في التنمية الحضريّة على المستويات الوطنيّة والإقليميّة والمحليّة. فضلاً عن ذلك، شملت الدراسة النظر في القيمة التي يضيفها إنشاء وحدة للاقتصاد

في إطار تعاون وثيق بين برنامج ريف ووزارة البيئة والمياه والزراعة، نطّم برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة أول «ورشة عمل وطنيّة معنيّة بإنتاج الحبوب البعلية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية الريفيّة» في الرياض. ورمت ورشة العمل بشكل أساسي إلى زيادة إنتاجيّة ثلاثة محاصيل مستهدفة، وهي الذرة الرفيعة (Sorghum bicolor) والدخن اللؤلؤي (Pennisetum glaucum) والسّمسم (Sesamum indicum)، فضلاً عن تعزيز سلسلة القيمة لهذه المحاصيل الثلاثة. واستفاد نحو 70 مشاركاً من حديث مع نحو 14 خبيراً مرموقاً من مراكز بحوث دولية، بما في ذلك المركز الدولي للبحوث الزراعيّة في المناطق الجافة والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة.

في إطار خطة عام 2030 ورؤية السعودية 2030، تقدّم الفاو خدمات فنيّة واستشاريّة لوزارة البيئة والمياه والزراعة لمعالجة التحدّيات التي تواجه قطاع القهوة على نحو علمي ومستدام. ففي أغسطس 2022، نشرت الفاو، بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة، دراسة «كشف النقاب عن الجودة الماديّة والحسيّة لقهوة أرابيكا المنتجة في منطقة جازان السعودية». وتشير الدراسة، التي أُجريت برعاية برنامج التنمية الريفيّة الزراعيّة المستدامة، إلى أنّ منطقة جازان، وبالتالي المملكة،

أنهم شاركوا التجربة السعودية في الإصلاح الحضري.

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية على نحو مشترك برنامجاً لبناء قدرات وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، والمناطق، والسلطات المحلية. وتضمن برنامج بناء القدرات هذا، الذي أجري بين يونيو ونوفمبر 2022، مكوّنين: (1) برنامج تدريبي على التنمية الحضرية المستدامة والشاملة، من إنشاء برنامج الأمم المتحدة على الكفاءة والإنتاجية الحضرية، من إنشاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتقديمه. وجمع التدريب 27 ممثلاً عن البلديات وهيئات التنمية الإقليمية واللجان الملكية من جميع أنحاء المملكة، بالإضافة إلى ممثلين عن وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان. وركز التدريب، الذي يتمحور حول التخطيط الحضري المستدام، على «التخطيط المكاني الحضري المتكامل» و«عمليات التخطيط التفاعلي الشامل». وجرت المرحلة الثانية من بناء القدرات في برشلونة، حيث نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية جولة دراسية لخمسة وعشرين مشاركاً للتعرف إلى أفضل الممارسات في التخطيط الحضري المستدام استكمالاً للمعرفة التي اكتسبها المشاركون خلال المرحلة الأولى. كذلك أسهمت الجولة الدراسية في بناء العلاقات وبرامج العمل المشتركة بين سلطات المدينة والسلطات الإقليمية النظيرة لها في المملكة.

الحضري في وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان. كذلك يعمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية مع برنامج جودة الحياة في المملكة منذ نوفمبر 2022، كجهة مزودة للخدمات الفنية والاستشارية لتصميم مؤشر عالمي لجودة الحياة وتطويره والترويج له. وفي مسعى جاد لتوفير الاتساق والمواءمة لجميع الشركاء في التنمية، بما في ذلك شركاء منظومة الأمم المتحدة، سيتضمن المؤشر منهجية شاملة وموحدة. وسيستخدم كأداة مطلوبة كثيراً لزيادة الوعي، وتوفير البيانات والمعلومات، ودعم السياسات والإجراءات البرنامجية التي ترمي إلى تحسين الظروف المعيشية في المدن حول العالم.

وخلال عام 2022، دعم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في إعداد تقرير عن «تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة»، وهو التقرير الأول الذي تُعدّه المملكة حول المسائل الحضرية منذ عام 2018. وكجزء من عملية دقيقة لإشراك أصحاب المصلحة، أنشئت مجموعة عمل: مجموعة عمل حكومية (ضمت الوزارات المختصة وممثلين عن الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية)؛ ومجموعة عمل غير حكومية (ضمت المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمؤسسات والقطاع الخاص). ولزيادة أهمية دور الحكومات المحلية في هذه العملية وكذلك لمشاركة قصص النجاح المحلية، نُظمت جلسة تشاورية إضافية مع رؤساء أكبر 17 بلدية في المملكة. وأسهمت هذه العمليات في تعزيز العلاقات بين وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان وغيرها من أصحاب المصلحة المهمين في مجال التنمية الحضرية في المملكة. وقدمت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان التقرير النهائي إلى الديوان الملكي في ديسمبر 2022.

في يونيو 2022، وقّعت مدينة الأحساء مذكرة تفاهم مع اليونيسف للانضمام إلى مبادرة المدن الصديقة للأطفال، ما يجسد التزام المملكة بالجمع بين التخطيط الحضري وسياسة تنمية الطفولة. وتؤسس هذه الشراكة الرائدة لوضع برنامج مشترك متعدد المراحل، بدءاً من تحليل معمق لحالة حقوق الطفل في الأحساء، بهدف وضع خطة عمل وتنفيذها، ترمي إلى ضمان حصول الأطفال في الأحساء على الخدمات في بيئة صحية وأمنة، والشعور بالأمان للعب والتعلم والنمو. كذلك وقّعت هيئة تنمية منطقة المدينة المنورة خطاباً نوياً مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في أكتوبر 2022، للانضمام إلى مبادرته العالمية: مدن أهداف التنمية المستدامة، التي تمثل مسعى حثيث لإطلاق العنان لإمكانات المدن بهدف النهوض بالتنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة للجميع.

على صعيد تبادل المعرفة الدولية، قدّم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية تسهيلات لمشاركة المملكة في المنتدى الحضري العالمي، الذي عُقد في مدينة كاتوفيتشي البولندية، في يونيو 2022. وترأس الوفد السعودي أكثر من 10 فعاليات، وقدّم عرضين (من وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، ووزارة الثقافة). وأسهم المنتدى في زيادة معرفة المائة مشارك ممّا يزيد عن 20 وزارة ووكالة وسلطة إقليمية ومحلية، بالاتجاهات الحضرية الجديدة، إضافة إلى



الصورة من تصوير
عامر علي خيراتي

المملكة في ما يتعلّق بمفهوم الحماية الدولية، والتوعية بمبدأ عدم الإعادة القسريّة كجزء من القانون الدولي العرفي. كذلك قدّمت المفوضيّة برنامجاً مصمماً خصيصاً حول المبادئ الإنسانية وإدارة مخاطر الكوارث إلى 15 مشاركاً من عدّة منظمات غير حكومية تحت مظلة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. وفي الوقت نفسه، وضعت المفوضيّة الأساس لإضفاء الطابع الرسمي على عدد من أوجه التعاون الإضافيّة مع هيئة حقوق الإنسان السعودية والكيانات الوطنيّة الأساسيّة، مع ما شمله ذلك من تنمية القدرات المتعلقة بالقوانين الدولية لحقوق الإنسان وتوفير الدعم الفنيّ على مستوى إعداد المملكة للاستعراض الدوري الشامل.

بتعزيز تآزر منظومة الأمم المتحدة الإنمائيّة للتعاون مع حكومة المملكة في القضايا المتعلقة بالهجرة، تدعم شبكة الأمم المتحدة المعنيّة بالهجرة بتنفيذ المملكة للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظاميّة، والذي يستند إلى خطة عام 2030. وفي مايو 2022، شاركت المملكة في المنتدى الأول لاستعراض الهجرة الدولية، الذي يهدف إلى تقييم التنفيذ العالمي لأهداف الاتفاق الثلاث والعشرين.

وعلى صعيد السلم والأمن، وقّع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب مذكرة تفاهم مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة في ديسمبر 2022 لتعزيز التعاون على صعيد مكافحة الإرهاب. كذلك وقّعت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة اتفاقية مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لدعم مركز جديد لمنع الجريمة واستراتيجيات مكافحة المخدرات في نوفمبر 2022. وبهدف تعزيز القدرات الأمنيّة للمملكة والمنطقة ككل، جرى توقيع اتفاقية تعاون فني بين الكيانين بهدف إنشاء مركز تميّز إقليمي لمكافحة المخدرات والجريمة.

لضمان التوافق مع اتفاقية حقوق الطفل والمعايير والمقاييس العالمية، قدّمت اليونيسف المشورة الفنيّة على مدار عام 2022 لدعم وضع المملكة وثائق السياسات الاستراتيجية الأساسيّة، بما في ذلك الإطار الوطني الأول لسلامة الأطفال على الإنترنت، والسياسة الوطنيّة لمكافحة التنمّر، والإطار الوطني لرفاهية المدارس. وستجري مراجعة هذه الوثائق الثلاث للمصادقة عليها في عام 2023.

المؤسسات القوية

دعمت الأمم المتحدة في عام 2022 جهود المملكة في العمل نحو مؤسسات أكثر فاعلية وشفافية وتركيزاً على حقوق الإنسان على كافّة صُعد الحكومة. ويتمثّل أحد الأمثلة المعبرة عن جهود الأمم المتحدة لجعل المملكة تتماشى مع المعايير والممارسات الدولية لحقوق الإنسان بورشة العمل التي نظمتها مفوضيّة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في ديسمبر 2022 حول الشفافية والحقّ في الوصول إلى المعلومات، بمشاركة الشبكة المحليّة للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية وهيئة حقوق الإنسان السعودية.

المجال الاستراتيجي ذو الأولويّة 4

السلم



المجال الاستراتيجي الرابع ذو الأولويّة تعزيز قيام مجتمعات سلميّة وعادلة وشاملة، وحشد الوسائل اللازمة للتنفيذ.

يربط الأمم المتحدة التزام بتنمية البيئات الاجتماعية التي تستفيد من المساحات المؤسسية السلميّة والعادلة والشاملة، والتي تحفّز الشراكات في سبيل التنمية المستدامة. وفي ما يتعلّق بالهدف 16: السلم والعدل والمؤسّسات القويّة والهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف، دعمت الأمم المتحدة جهود المملكة العربية السعودية لتقوية مؤسّساتها، وإقامة شراكات جديدة وتعزيز الشراكات القائمة، والتوصّل إلى حلول دائمة للسلم والأمن، وإنشاء منظومة بيانات صلبة.

• السلم والعدل والمؤسّسات القويّة

السلم والعدل

تولّى مفوضيّة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في المملكة إجراءات اللجوء وتعمل على التوصل إلى حلول دائمة للاجئين وطالبي اللجوء الأكثر هشاشة. ووفقاً للسجلات الحكوميّة، تستضيف المملكة أكثر من مليون لاجئ سوري ويمني. فتقدّم المفوضيّة مساعدات نقدية لأغراض متعدّدة للاجئين وطالبي اللجوء في المملكة، مع الاستمرار في الدعوة إلى تعزيز الحماية وضمان حصول الأشخاص المعنيين على الخدمات العامّة الأساسيّة على نحو غير مشروط، بغض النظر عن وضعهم القانوني. وعبر التواصل مع المجتمعات المعنيّة (ولا سيما المقيمين على نحو غير شرعي الذي لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الاجتماعية العامّة)، استفاد في عام 2022 ما مجموعه 1,285 فرداً من 239 عائلة في جميع أنحاء المملكة من التحدّثات النقديّة وقسائم الطعام والملابس. والغرض من هذه المساعدة هو تمكينهم من الاعتماد على أنفسهم إلى حين التوصل إلى حل دائم، مثل تسوية وضعهم، أو حل بالاعتماد على بلد ثالث تقدّمه المفوضيّة من خلال برنامجها لإعادة التوطين. كذلك في عام 2022، عالجت المفوضيّة طلبات إعادة التوطين لمئة وأربعة وثمانين فرداً. وبالتوازي مع ذلك، شاركت مفوضيّة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في اجتماعات رفيعة المستوى مع حكومة المملكة لضمان زيادة الحماية للأشخاص الذين تعنى بهم المفوضيّة في البلاد.

تواصل مفوضيّة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إقامة شراكات استراتيجية في المملكة مع نظرائها الحكوميين والمؤسّسات الوطنيّة والقطاع الخاص لتوفير الحماية والدعم للنازحين الأكثر هشاشة. في عام 2022، شاركت المفوضيّة في تنمية قدرات أكثر من مائة من حراس الحدود في

ومشاركة المواطنين. فضلاً عن أنّ توافر البيانات من التعداد الخامس للسكان والمساكن والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية كان غاية في الأهمية في تحسين الحوكمة عن طريق الكشف عن سوء الإدارة والفساد والحوّل دونهما.

توافر البيانات

من خلال الجهود المشتركة بين الأمم المتحدة والحكومة، أحرز تقدّم كبير على مستوى توافر البيانات القابلة للمقارنة دولياً عن أهداف التنمية المستدامة عام 2022. وبدعم من المملكة، ارتفع عدد المؤشرات المُدرّجة في قاعدة بيانات أهداف التنمية المستدامة العالمية من 115 إلى 211 بين عامي 2016 و2021. وفي حين أنّ المملكة لا تزال لا تبلغ عن جميع المؤشرات، فإنّ التزام الحكومة بتحسين البنية التحتية للبيانات في البلاد يؤكّد سير المملكة على الطريق الصحيح.

في مسعى لمعالجة المشاكل التي تواجه توافر البيانات، وهو أحد أهمّ التحديات التي تواجهها المملكة في جهودها لتحسين ترتيبها العالمي على صعيد أهداف التنمية المستدامة، تعاون مكتب المنسّق المقيم ووزارة الاقتصاد والتخطيط لتقديم «ندوة وطنية عبر الإنترنت حول بيانات أهداف التنمية المستدامة» استهدفت موظفي أكثر من 70 جهة حكومية في أغسطس 2022 وأتّسمت بدرجة عالية من الفاعلية. وفي المرحلة السابقة للاستعراض الوطني الطوعي القادم للمملكة في يوليو 2023، تعاونت الأمم المتحدة مع الحكومة لضمان توافر البيانات المهمة والإبلاغ عنها بدقة في مستودعات البيانات العالمية للسماح بمشاركة تقدّم المملكة علي نحو فاعل مع المجتمع الدولي. ومع التركيز على بناء تدفقات البيانات في مستودع أهداف التنمية المستدامة التابع لشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة والبيانات المُستخدمة في تقرير التنمية المستدامة لعام 2022 الصادر عن شبكة حلول التنمية المستدامة، أسهمت الندوة عبر الإنترنت في تيسير الترابط بين المملكة وأوصياء البيانات المعنيين، إلى جانب تمكين الحكومة من مشاركة نجاحاتها التنموية كميّاً بشكل أفضل. وقد نجح هذا المشروع، الذي جرى تأطيره كخط أساس طبيعي، في تحسين طموح الأمم المتحدة إلى «توحيد الأداء»، وهو طموح ينطوي على تحديات في بعض الأحيان. كذلك سلّط مكتب المنسّق المقيم الضوء على هذا المشروع وشجّع على تكراره في مكاتب المنسّقين المقيمين الأخرى في المنطقة.

بالمثل، دعمت اليونيسف وضع تقرير شامل ونشره عن توافر البيانات في المملكة والثغرات على هذا الصعيد، وتحديد البيانات حول مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأطفال. وقد وُضع هذا التقرير إلى جانب وثيقة سياسة للبيانات حول حوكمة البيانات وخطة عمل استراتيجية لها، أصدرت هي الأخرى عام 2022. ونتيجة لهذا الإسهام التحليلي، ستُعقد لجنة فنية عام 2023 لتنسيق تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية للبيانات وللترويج لحقوق الطفل والمتطلبات ذات الصلة من ناحية البيانات. وعزّزت نتائج الدراسة المناقشات الجارية مع المملكة لتحديد الميزانية والجدول الزمني لإجراء مسح عنقودي متعدّد المؤشرات عام 2024.

كذلك تضمّن دعم الجهاز المؤسسي للمملكة وتعزيزه تقوية عمليّات التخطيط وإعداد التقارير، في مسعى تولى جزءاً كبيراً منه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام 2022. وبالإضافة إلى الشروع في صياغة التقرير الثاني عن التقدّم المُحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة خلال عام 2022، أطلقت حكومة المملكة، بدعم من الأمم المتحدة، عمليّة الاستعراض الوطني الطوعي. وسيمثّل الاستعراض الوطني الطوعي لعام 2023 فرصة للتفكير إبان الوصول إلى نقطة الوسط في الجدول الزمني لخطة عام 2030، فضلاً عن أنّه سيعكس التقدّم الاجتماعي والاقتصادي الكبير الذي أحرزته المملكة منذ آخر استعراض وطني طوعي لها عام 2018. وبالإضافة إلى تقديم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعماً في وضع استعراض وطني طوعي قائم على الأدلة لعكس مستوى التنمية المستدامة في المملكة بدقة، دعم البرنامج أيضاً وزارة الاقتصاد والتخطيط في صياغة خارطة طريق المملكة نحو تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتطبيقها، وكذلك تعاون مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني لإنتاج مؤشّر التلاحم الوطني.

• عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

تعاون مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والمملكة العربية السعودية (من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية) خلال عام 2022 للتحضير لإطلاق اللوحة العامّة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2023 في الرياض. وبدعم من الشبكة المحليّة للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة، اغتتم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هذا الحدث لنقل المنظور الإنساني إلى شرائح متنوّعة من المجتمع السعودي، بما في ذلك أعضاء القطاع الخاص والمديرين التنفيذيين الملتزمين بالمسؤوليّة الاجتماعية للشركات. ويواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية العمل مع الصندوق السعودي الإنمائي، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، والسلك الدبلوماسي السعودي، والنظراء الحكوميين الآخرين لتوعيتهم بالحاجات الإنسانية والمسؤوليّات الجماعيّة، ما يؤوّل إلى إقامة شراكات مؤثّرة لدعم خطة عام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

• مسألة جامعة: البيانات

شهد مجال البيانات إبرام فاعل للشراكات من قبل الأمم المتحدة في المملكة عام 2022. فتوفّر البيانات المفتوحة معلومات مهمّة عن الموارد الطبيعيّة وعمليّات الحوكمة والخدمات العامّة وتركيب السكان الديمغرافي؛ وتوجّه هذه المعلومات الأولويّات الوطنيّة، وتساعد على تحديد مسارات العمل الأكثر فاعلية لمعالجة المشاكل الوطنيّة. ونتيجة لجهود الترويج التي بذلتها الأمم المتحدة لتوضيح الرابط بين البيانات وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خصّصت حكومة المملكة جهوداً وموارد للمبادرات المتعلقة بالبيانات. وخلال عام 2022 في المملكة، احتلّ الاستثمار في البيانات المفتوحة موقعاً أساسياً في (1) تعزيز النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل في حقبة ما بعد كوفيد-19؛ و(2) تحسين كفاءة الخدمات العامّة وفعاليتها؛ و(3) زيادة الشفافية والمساءلة



تعداد عام 2022

والإسقاطات السكانية، ولا سيما في ما يتعلّق بالجوانب ذات الصلة (التحوّل الديمغرافي، وسيناريوهات الإسقاطات، ونماذج لجدول الوفيات، وأتجاهات المكوّنات، وما إلى ذلك)، وكذلك باستخدام البرمجيات المتاحة. فضلاً عن ذلك، إلى جانب اضطلاع المكتب الإقليمي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان في منطقة مجلس التعاون الخليجي بأدوار في مجال التواصل العام والدعوة، ساعد المكتب الهيئة العامّة للإحصاء في تطوير التعداد وجمع البيانات، إضافة إلى أنّه يواصل دعم الهيئة في إجراء التحليلات وجهودها لإصدار بيانات مصنّفة حسب نوع الجنس.

شهد شهر مايو 2022، وهو لحظة مفصليّة للبيانات في المملكة، إجراء التعداد الخامس للسكان والمساكن في البلاد. بدعم من منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وبفضل الاستثمار الكبير الذي خصّصته المملكة لتطوير التعداد، ارتقى تعداد عام 2022 إلى أرفع المعايير الدولية، ووقّر بيانات مهمّة تدعم البلاد في مسعاها لإعادة البناء على نحو أفضل بعد جائحة كوفيد19-. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بموجب اتفاق في ما بين الوكالات، زوّد المكتب الإقليمي التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان في منطقة مجلس التعاون الخليجي المملكة بمساعدة فنيّة خلال إجرائها تعداد السكان والمساكن. وقبل إطلاقه، أجري تدريب لموظفين مختارين في الهيئة العامّة للإحصاء في مجال التقديرات

دعم الشراكات وتمويل خطة التنمية المستدامة لعام 2030

الأمير سلطان بإعداد شباب اليوم لاقتصاد الغد الأخضر، تسعى هذه الشراكة إلى تضييق الفجوة المعرفية بين الشباب السعودي، إلى جانب ترسيخ فهم سلوكيات الأعمال المسؤولة، وممارسات إدارة الشركات الدؤوبة، ومفهوم كيفية استجابة القطاع الخاص بفاعلية لتحديات العولمة. ومن خلال تعريف الطلاب بالاستدامة على مستوى الشركات وصقل حذقهم التجاري، ستشكّل هذه الشراكة الأخلاقيات البيئية لمواطني شركات الغد. فضلاً عن ذلك، من خلال تمكين الطلاب من التفكير النقدي في ما يتعلّق بالاستدامة بفضل الشراكات من هذا القبيل، سيتمّتع الجيل القادم من رؤود الأعمال السعوديين باستعداد تلقائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بما يتماشى مع رؤية السعودية 2030.

تكييف أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي

سعت وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها خلال عام 2022 إلى تكييف أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي السعودي، فدعمت حكومة المملكة من خلال عدّة مبادرات لبناء القدرات التي تتمحور حول أهداف التنمية المستدامة. فاستضافت منظمة العمل الدولية في نوفمبر وديسمبر 2022 أكاديمية مصغرة لبناء المهارات لدول مجلس التعاون الخليجي، تهدف إلى تزويد المشاركين بفهم شامل لتنمية المهارات وصلتها بسوق العمل. وعلى مدار عام 2022، قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تدريباً لـ 2,218 مواطناً سعودياً حول المؤشرات الحضريّة المحليّة كجزء من تعاونه المستمر مع الهيئة الملكيّة لمدينة الرياض. فضلاً عن ذلك، عقد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أربع ورشات عمل بشأن الفضلات الزراعيّة والتجميع، إضافة إلى دورات تدريبيّة تعريفية عن خطة جّدة لإدارة النفايات. كذلك أحرزت المفوضيّة السامية لحقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية تقدماً ملموساً في الجهود المبذولة لتحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: المساواة بين الجنسين، من خلال تعاونهما على تنظيم تدريب في ديسمبر 2022 للمنظمات غير الحكوميّة حول موضوع العنف ضد المرأة والفتاة في المملكة العربية السعودية.

حقّقت إقامة شراكات مع المؤسسات المحليّة والوطنية نتيجة إيجابية على مستوى تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في جميع أنحاء البلاد. فعلى سبيل المثال، وقّعت مفوضيّة شؤون اللاجئين خطة عمل مشتركة مع الأمانة العامّة لمنظمة التعاون الإسلامي في جّدة في سبتمبر 2022، بهدف التعاون في إطار المسائل الإنسانية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك جمع الأموال لدعم البرامج الإنسانية لمفوضيّة شؤون اللاجئين في مختلف البلدان. وكجزء من هذه الشراكة،

جرى التأكيد في هذا التقرير على أنّ الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف لا يزال جزءاً محورياً من تبنّي المملكة لخطة عام 2030. ولا بدّ من الشراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة السنّة عشر الأخرى بفاعلية، فوحدتهما العمل التعاوني والمشاركة المحليّة كفيّلان يجعل المملكة قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين على نحو مستدام. وأدى الفريق العامل المعني بالشراكة التابع للأمم المتحدة، الذي يعمل بشكل وثيق مع مكتب المنسّق المقيم في المملكة العربية السعودية، دوراً فاعلاً بشكل خاص في تهيئة بيئة مؤسسية، سمحت للأمم المتحدة بترجمة التزامها بإقامة شراكات جديدة وتعزيز الشراكات القائمة في المملكة خلال عام 2022. ويقدم هذا القسم نظرة معمّقة إلى جزء بسيط ممّا حقّقه الأمم المتحدة على صعيدي تنمية الشراكات إلى حد كبير وتعبئة الموارد الماليّة في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة.

الشبكة المحليّة للاتّفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية

نضجت الشبكة المحليّة للاتّفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة على مدار عام 2022 لتصبح مؤسسة قويّة ترثع في صميم جهود الأمم المتحدة لتعميق انخراط القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الشراكات المستدامة الطويلة الأجل بما يتماشى مع كلّ من خطة عام 2030 ورؤية السعودية 2030. ومنذ إنشاء الشبكة في سبتمبر 2021، نمت لتشمل 46 شركة ومنشأة ومؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم ومنظمة غير حكوميّة محليّة وعالميّة ومؤسسة أكاديميّة، وكلّها تملك طموحاً مشتركاً: التعاون لتسهيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتوازنة والمستدامة وفقاً للمبادئ العشرة للاتّفاق العالمي للأمم المتحدة. وإدراكاً للدور الحاسم للممارسات المستدامة المؤسسيّة ومشاركة القطاع الخاص في السعي لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التابعة لها، عزّز اتحاد الغرف السعودية التزامه بدعم جهود الاتّفاق العالمي للأمم المتحدة من خلال توقيع اتفاقية لاستضافة الشبكة المحليّة للاتّفاق العالمي للأمم المتحدة في فبراير 2022.

شهد شهر أكتوبر 2022 لحظة بناء بوجه خاص، عندما وقّعت الشبكة المحليّة للاتّفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة وجامعة الأمير سلطان مذكرة تفاهم لإقامة شراكة استراتيجية بهدف النهوض بخطة عام 2030. فمن خلال الجمع بين توجّه القطاع الخاص للشبكة المحليّة للاتّفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة مع التزام جامعة

تدفعات التمويل لتعكس الأولويات الوطنية المتغيرة للمملكة والتزامها بمبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب». فعلى سبيل المثال، في مجال دعم جهود جعل سوق العمل عادلاً ومستداماً، وافقت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على اقتراح منظمة العمل الدولية بشأن مرحلة ثانية من برنامج التعاون الإنمائي بين منظمة العمل الدولية والمملكة في أواخر عام 2022. وترمي هذه المرحلة إلى (1) تحسين التوظيف وممارسات سوق العمل ونواتجه؛ و(2) تعزيز المبادئ الأساسية وحقوق العمال؛ و(3) تعزيز مؤسسات الحوار الاجتماعي والعلاقات الثلاثية الأطراف؛ و(4) تعزيز مهارات الحوكمة لتحسين نواتج التوظيف.

في عام 2022، مؤل برنامج الخليج العربي للتنمية المشاريع التي نفذتها اليونيسكو واليونسف في المملكة. ويعمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مع برنامج الخليج العربي للتنمية لتحديد المجالات ذات القابلية للتعاون: ففي عام 2022، وُضع الأساس لمذكرة تفاهم بشأن التعاون المشترك ومذكرة مفاهيمية من شأنها توحيد الكيانيين في عملهما على تعزيز العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية. وفي العام الماضي، مؤل البرنامج صندوقين فطريين مشتركين في اليمن والجمهورية العربية السورية. كذلك حشدت اليونيسكو تمويلًا من برنامج الخليج العربي للتنمية لتنفيذ برنامج مدته 18 شهراً، يرمي إلى دعم تنمية المهارات الشخصية والمهنية للشباب في اليمن. وفي مارس 2022، احتفل برنامج الخليج العربي للتنمية واليونسف بمرور 40 عاماً على الشراكة لدعم الأطفال حول العالم. فضلاً عن ذلك، وافق برنامج الخليج العربي للتنمية على مشروع لليونسف على مستوى جامعة الدول العربية في ديسمبر 2022، لضمان استمرار تعاونها مستقبلاً.

أخيراً، يواصل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية تمويله السخي للجهود القيمة التي تؤديها المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الصحة العالمية خلال استجابتها للأزمات الإنسانية في البلدان الأخرى. فيدعم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الأنشطة الإنسانية للمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الصحة العالمية في بنغلاديش وجيبوتي ولبنان والصومال واليمن وسواها. وعلى هامش مؤتمر قمة الصحة العالمية في أكتوبر 2022، وقّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية اتفاقية بقيمة 10 ملايين دولار مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية لمواصلة تقديمه الدعم المالي للجهود التي تؤديها المنطمتان لمكافحة التحديات الصحية المشتركة، تشمل شراكة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مع منظمة الصحة العالمية برامج بناء القدرات والتدريب في مجالات التخطيط والتواصل والرصد والتقييم والدعم الفني. كذلك أسهم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بأكثر من 145 مليون دولار في الاستجابة الإنسانية المتعددة القطاعات التي نفذتها المنظمة الدولية للهجرة في اليمن منذ عام 2018، ما مكّن المنظمة من دعم ملايين الأفراد المتضررين من النزاع. فضلاً عن ذلك، إنّ العمليّات الإنسانية التي يدعمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على نحو لا هوادة فيه تسهم في تحقيق أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة

قدّمت مفوضيّة شؤون اللاجئين ورشة تدريبية للموظفين القانونيين في منظمة التعاون الإسلامي في جدّة حول ولاية مفوضيّة شؤون اللاجئين، بهدف تعزيز القدرات المحليّة في ما يتعلّق بالهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة: السلام والعدل والمؤسّسات القويّة. وفي سياق مشابه، وقّعت المنظمة الدولية للهجرة وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة اتفاقية شراكة في نوفمبر 2022 لإنشاء المركز العربي للتعاون الفّني في إدارة الهجرة والحدود في حرم الجامعة في الرياض. وسيعمل المركز على تيسير تبادل المعارف لتعزيز إدارة الهجرة والحدود، فضلاً عن تعزيز القدرات الفنيّة والتعاون في المنطقة العربية وخارجها. فضلاً عن ذلك، إلى جانب إنشاء مختبر لفحص الوثائق ووضع منهج دراسي مدته ستّة أشهر بشأن الهويّة القانونيّة، يعتزم المركز إصدار دراسات سنويّة عن السياسات الإقليميّة وتقديم الدعم في فعاليات التعاون والحوار الدولية الرفيعة المستوى. وكما يشير اسم المركز، فإنّه سيقدّم عدّة مبادرات فنيّة، بما في ذلك بناء القدرات والتدريب وخدمات الترجمة التقنيّة التي ستستكمل عمليّة تكييف أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحليّ.

في مسعى لتيسير إبرام اتّفاقيات شراكة مماثلة مع الجامعات في المملكة، نشر مكتب المنسق المقيم بحثاً بعنوان «دور الجامعات السعودية في النهوض بأهداف التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030» في ديسمبر 2022. وحلّل هذا البحث أنشطة 16 جامعة سعودية تتمحور حول النهوض بأهداف التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030 في سياقاتها المحليّة. كذلك حدّد البحث أهداف التنمية المستدامة الأكثر شيوعاً في مبادرات الجامعات السعودية المشاركة وكذلك الأهداف الأشدّ حاجة إلى مزيد من الاهتمام. كذلك حدّد البحث المجالات ذات القابليّة لإبرام شراكات مستقبليّة، ما سمح لمكتب المنسق المقيم بطرح تسع توصيات شراكات مصمّمة خصيصاً للمشهد الأكاديمي الفريد في المملكة، والكفيلة بالاستجابة بفاعلية لمتطلّبات كلّ من أهداف التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030، في حين تسعى البلاد جاهدة لزيادة تكييف عمليّة التنمية المستدامة مع سياقها المحليّ.

في أكتوبر 2022، وقّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مذكرة تفاهم مع مؤسسة بلد الخير الوقفيّة (الخير السعودي)، وهو منظمة مكرّسة للجمع بين المجتمعات لمواجهة التحديات التي تواجه التنمية في السياق المحليّ. وقد عملت هذه الشراكة على تحقيق مبادرة «الدائرة الخضراء»، التي من شأنها رفع مستوى الوعي حول القضايا التنموية وتوفير منتدى لأصحاب المصلحة المحليين المتنوعين في المملكة للالتقاء معاً وتبادل الأفكار حول نواياهم في مجال التنمية المستدامة عند إطلاق المبادرة عام 2023.

تمويل خطة التنمية المستدامة لعام 2030

باعتبار المملكة إحدى أكبر الجهات المانحة للمساعدات التنموية والإنسانية في العالم، واصلت حكومة المملكة تمويلها السخي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة خلال عام 2022. وتطوّرت التعبئة الماليّة وتوزيع

بناءً على الجهود السابقة التي بُذلت عام 2021، واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة دعم المملكة في سعيها للحصول على تمويل من الصندوق المتعدد الأطراف لتنفيذ بروتوكول مونتريال لدعم التخلص بالتدريج من المواد المستنفدة للأوزون، وكذلك استفاد من مرفق البيئة العالمية لدعم إعداد التقارير المقدّمة إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ.

الأمينة والمنظمة والنظامية وتؤكد التزام المملكة به. كذلك تعمل المنظمة الدولية للهجرة ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بشكل وثيق لتبادل الخبرات والمعرفة بهدف دعم العمليّات الإنسانية الجارية بشكل أفضل. وتجدر الإشارة إلى أنّه خلال عام 2022، وضع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الأساس لتوقيع اتفاقية برنامج تعاون مشترك من شأنه تعزيز علاقتهما.



الصورة من تصوير
عامر علي خبراني

نتائج اعتماد الأمم المتحدة مبدأ العمل معاً أكثر وعلى نحو أفضل

في اليوم الدولي للمرأة، تسنّى للأمم المتحدة في المملكة فرصة للاحتفال بإنجازاتها في مجال تمكين المرأة والالتقاء معاً لإجراء محادثة حول السُّبل الأمثل للتقدّم نحو تحقيق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: المساواة بين الجنسين. وكان موضوع احتفال عام 2022: «المساواة بين الجنسين اليوم من أجل غد مستدام»، الذي رُمى إلى الإقرار بقيادة النساء والفتيات في مجال العمل المناخي. كذلك عقدت الأمم المتحدة في المملكة حدثاً بالشراكة مع جامعة الأميرة نورة تضمّن حواراً للشباب أدارته اليونيسف، أعقبه حوار رفيع المستوى مع مسؤولين مرموقين في الأمم المتحدة وقادة السياسات البارزين من الحكومة والأوساط الأكاديميّة والمجتمع المدني، من أجل تسليط الضوء على الإنجازات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المملكة، إضافةً إلى تحديد المجالات الأساسية للتعاون في المستقبل.

التقدم الداخلي والمواءمة

أنشئت مجموعة العمل الاستشاريّة للأمم المتحدة المعنيّة بإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة بحلول أبريل 2022. ووضعت مجموعة العمل الاستشاريّة خطة عملٍ أكّدت على الدور البالغ الأهميّة للدعوة وبناء القدرات (داخلياً وعلى المستوى الوطني) لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة. وبدعم من المنسّقة المقيمة، ركّزت جهود الدعوة على العمل مع الشركاء الوطنيين وأصحاب المصلحة للتحوّل من نهج قائم على الأعمال الخيريّة إلى نهج قائم على حقوق الإنسان، تماشياً مع توصيات الاستعراض الدوري الشامل واللجنة المعنيّة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. فضلاً عن ذلك، سيجري إطلاق دراسة تحليل حالة الشباب والأطفال ذوي الإعاقة في عام 2023، بهدف جمع بيانات نوعيّة إضافية وتحديد التحديات الخاصّة التي يواجهها الشباب ذوو الإعاقة في المملكة بشكل أفضل.

في فبراير 2022، نُظّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ندوة عبر الإنترنت حول المساواة بين الجنسين لكليّة موظّفي منظومة الأمم المتحدة كجزء من سلسلة تفكير عن التنمية المستدامة. وتناولت الندوة عبر الإنترنت خصوصيّات الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: المساواة بين الجنسين في سياق المملكة، ولا سيما عمليّة إدماج المنظور القائم على النوع الاجتماعي وسرعة وتيرة التغيير الذي يطراً على المسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي في البلاد، ما يصب في مصلحة شبكة موظّفي الأمم المتحدة العالمية.

بالاعتماد على تجارب البلدان الأخرى في مسعاها لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر

واصلت منظومة الأمم المتحدة الإنمائيّة في المملكة العربية السعودية في عام 2022 التواصل كوحدة واحدة وبذل جهودٍ إصلاحيّة، حاصدةً نتائج وفوائد إيجابيّة للأمم المتحدة وحكومة المملكة وشركائها الكثيرين. كذلك واصلت المنسّقة المقيمة اتّباع استراتيجية المشاركة الخارجيّة والاتّساق الداخلي لتعزيز حضور الأمم المتحدة في البلاد على نحو فاعل وكفوء أكثر.

توحيد التواصل

عملت الأمم المتحدة في المملكة من خلال فريق التواصل التابع لها على الترويج للأولويّات المحدّدة في إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026، بهدف تسريع وتيرة تحقيق النتائج البرنامجيّة وزيادة الوعي حول أهداف التنمية المستدامة. وإلى جانب إشراك المجتمع وزيادة مشاركتهم من خلال الحملات والفعاليات والأنشطة المختلفة، دخلت الأمم المتحدة أيضاً في شراكات مع مختلف شرائح المجتمع السعودي (الحكومة والأوساط الأكاديميّة ومنظّمات المجتمع المدني والشباب) للاحتفال بشكل مشترك بالأيام الدولية الأساسيّة، بما في ذلك اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة واليوم الدولي للتنوع البيولوجي.

تحت شعار «معاً نحو الأهداف»، احتفى يوم الأمم المتحدة لعام 2022 في المملكة بمرور 77 عاماً على الشراكة بين الأمم المتحدة وحكومة المملكة، التي دخلت مرحلة جديدة هذا العام بتوقيع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وبدعم من الشبكة المحليّة للاتفاق العالمي للأمم المتحدة في المملكة وبرعاية اثنين من أعضائها (نابكو الوطنيّة وشركة التنمية الغذائيّة)، احتفلت المملكة بيوم الأمم المتحدة من خلال عقد ثلاث حلقات نقاش حول الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف. وحلقات النقاش هذه، التي تتعلق الأولى منها بدور القطاع الخاص، ويديرها الاتّفاق العالمي للأمم المتحدة، والثانية بدور المجتمع المدني، وتديرها اليونيسف، والثالثة بدور الأوساط الأكاديميّة، ويديرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سعت إلى تحديد الشراكات المحتملة وإبرامها، من خلال الترويج للتنمية المستدامة، وتحقيق تواصل بين أصحاب المصلحة المحليين المتشابهي التفكير الذين ألهموا للعمل نحو تحقيق كل من رؤية السعودية 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وكانت حلقات النقاش مثمرة من الناحية الاستراتيجية، فسلّطت الضوء على حاجة كلّ من الأمم المتحدة والمملكة إلى تطبيق حلول إنمائيّة على المستوى الميداني وبدء شراكات مستدامة طويلة الأجل بين أصحاب المصلحة المحليين ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها.

بالمخدرات والجريمة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، قدّمت ورشة عمل لأكثر من مائة حارس حدود في المملكة في يونيو 2022، وبالإشارة إلى المعايير الدولية وأفضل الممارسات للتحريّ وتحديد المهاجرين غير النظاميين الضعفاء، أتاحت ورشة العمل لحرس الحدود الحاضرين الفرصة لتعزيز فهمهم لإدارة الهجرة من منظور قائم على حقوق الإنسان بالاستناد إلى عدّة وجهات نظر للأمم المتحدة.

في ديسمبر 2022، تتويجاً لعام من العمل معاً بشكل أوثق وعلى نحو أكثر فاعلية، عقدت اللجنة المشتركة لإطار التعاون بين الأمم المتحدة والمملكة - بقيادة وزارة الاقتصاد والتخطيط مع وزارة الخارجية ووزارة الماليّة - اجتماعها الأول لتتبّع التقدّم المحرز في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في المملكة في إطار الأمم المتحدة الجديد للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026. وتجمع الأمم المتحدة شهرياً لتعزيز مشاركة واسعة النطاق وضمان أن تكون جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها على وعي تام بالأولويّات الرئيسية للأمم المتحدة وكذلك بالمبادرات المثمرة. فضلاً عن ذلك، تواصل المنسّقة المقيمة عقد اجتماعات ثنائيّة منتظمة مع رؤساء جميع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها لمناقشة مواضيع معيّنّة ذات أهميّة.

في سياقاتها الخاصّة، نشر مكتب المنسّق المقيم في يونيو 2022 ورقة بعنوان «تسريع التقدّم المحرز على صعيد أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من خلال التعلم من الأقران». وبهدف تحديد السياسات المحتملة التي يمكن أن تُسرّع تقدّم المملكة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، جمع البحث الاستراتيجيّات ذات الصلة المُستخدمة في أقرب خمس بلدان مجاورة للمملكة. ومن خلال خوارزمية تصنيف متعدّدة المعايير تقيّم تكلفة كلّ سياسة وإطارها الزمني وقابلية تطبيقها، حُشدت خبرات نظراء المملكة في شبكة الأمم المتحدة لتحديد أفضل الممارسات على مستوى السياسات لتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة.

في يونيو 2022، شاركت المفوضيّة السامية لحقوق الإنسان ومكتب المنسّق المقيم واليونسكو واليونسيف، بالشراكة مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، في المنتدى الافتراضي حول حماية الأطفال في الفضاء السيبراني. وعزّزت هذه الكيانات رسالتها من خلال العمل معاً، فانتهزت الفرصة للتأكيد على توصية اليونسكو الخاصة بأخلاقيّات الذكاء الاصطناعي كإطار لحماية الأطفال على الإنترنت. كذلك نظّمت المنظمة الدولية للهجرة مبادرة مشتركة مماثلة بمشاركة المفوضيّة السامية لحقوق الإنسان ومفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسيف ومكتب الأمم المتحدة المعني



الصورة من تصوير
إهداء آل خليفة

استعراض مالي عام

في الجدول. أمّا مكتب المنسق المقيم، فهو يُموّل بالكامل من خلال الصندوق الاستئماني المحدّد الغرض، ولذلك لم يُدرج في الجدول. كذلك حُذفت أنشطة الإسكوا من هذا الجدول نظراً إلى أنّها لجنة اقتصادية اجتماعية إقليمية ولا تملك أي تمويل صريح في المملكة.

يقدم الجدول أدناه استعراضاً مالياً عاماً عن أموال المشاريع التي أبلغت عنها وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في المملكة العربية السعودية عام 2022، وتجدر الإشارة إلى أنّ أنشطة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأغذية العالمي تركز في المقام الأول على اليمن، وبالتالي لم تُذكر

إجمالي النفقات (بالدولار الأمريكي)	الموارد المستلمة (بالدولار الأمريكي)	الميزانية المطلوبة والموارد المُدرجة في الميزانية (بالدولار الأمريكي)	الوكالات والصناديق والبرامج
10,000,000	12,000,000	69,222,224	الفاو
18,824,705	23,170,000	24,369,645	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
4,495,584	9,643,723	25,256,000	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
1,550,000	1,400,000	4,500,000	اليونسكو
63,669	111,000	111,000	صندوق الأمم المتحدة للسكان
2,000,000	5,800,000	15,800,000	برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
258,000	258,000	258,000	مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين
342,684	475,936	475,936	اليونيسف
166,180	437,501	437,501	منظمة العمل الدولية
950,527	1,248,502	1,248,502	المنظمة الدولية للهجرة
*	*	*	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
1,262,470.89	1,555,977.00	1,602,699.50	مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان
36,500	208,394	255,075	منظمة الصحة العالمية
*	*	*	هيئة الأمم المتحدة للمرأة
39,950,320	56,309,033	143,536,583	المجموع

* لم يجرِ توفير أي معلومات.



الصورة من تصوير
محمد جاسم

التطلع إلى
عام 2023

التطلع إلى عام 2023

المستدامة العالمي إلى دعوة وإجراءات ملموسة، علماً أنه سيجري توضيح جدول الأعمال بشكل أكبر في مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة في سبتمبر 2023، ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل في سبتمبر 2024. وفي حين أنّ الأمم المتحدة تعالج بالفعل الكثير من المجالات الأساسية في جدول الأعمال العالمي، ولا سيما المناخ والبيئة، وحقوق الإنسان، والتعليم، والمنظومات الغذائية، والانتقال في مجال الطاقة، والتنقل البشري، وتمويل التنمية، والنوع الاجتماعي، دمج أشخاص ذوي الإعاقة، والشباب، لا يزال يتعين القيام بالكثير لضمان أننا نقدّم الدعوة والدعم المركزيين لحكومة المملكة خلال رسمها ملامح مشاركتها في جدول الأعمال العالمي.

للمضي قدماً في دعمها خلال المرحلة التالية، ستحتاج الأمم المتحدة إلى مراجعة استراتيجية شراكاتها القائمة في المملكة، المعمول بها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، مع مراعاة التحديات والفرص التي تصاحب تنفيذ إطار التعاون في المملكة. فستسهم هذه المراجعة في تعزيز شراكاتنا مع حكومة المملكة والمجتمع المدني والقطاع الخاص وتعميقها لدعم أهداف التنمية المستدامة. وتشمل أولويات الشراكة الرئيسية لعام 2023 إطلاق شبكة الأوساط الأكاديمية الموضحة في بحث «دور الجامعات السعودية في النهوض بأهداف التنمية المستدامة ورؤية السعودية 2030»، إضافة إلى وضع استراتيجية واضحة في ما يتعلق بتكليف أهداف التنمية المستدامة مع السياق المحلي.

مثل توقيع إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة 2022-2026 في يونيو 2022 بداية مرحلة جديدة لعمل الأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية. وفي عام 2023، تنطوي هذه المرحلة الجديدة على ثلاث أولويات رئيسية: (1) ترجمة إطار التعاون على أرض الواقع؛ و(2) البحث في كيفية دعم ترجمة جدول الأعمال العالمي إلى إجراءات على الصعيد الوطني؛ و(3) مراجعة استراتيجية الشراكة التي نعتمدها لتحسين موقع الأمم المتحدة لتكون أقدر على تلبية تطلعات إطار التعاون وخارطة الطريق نحو التنمية المستدامة في المملكة.

بالتنسيق مع اللجنة المشتركة لإطار التعاون بين الأمم المتحدة والمملكة، على الأمم المتحدة أن تترجم إطار التعاون إلى إجراءات، وأن تضع إطاراً متماسكاً للنتائج، يربط على نحو وثيق العمل الجاري للأمم المتحدة في المملكة بأولويات الحكومة. كذلك من الضروري أن يعيّن هذا الجهد بوضوح الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز المجالات المعيارية للأمم المتحدة، بما في ذلك حقوق الإنسان، والشباب، والنوع الاجتماعي، وإمكانية الوصول، ومنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، والشواغل البيئية. وسيوفر إطار النتائج، الذي سيستعرض سنوياً، الأساس للرصد والإبلاغ السنويين، فضلاً عن كونه آلية لتحديد الثغرات في الإجراءات التي يتعين معالجتها لتحقيق النتائج والنواتج المقررة.

وبالاقتران مع تعزيز المشاركة من خلال إطار التعاون، ستحتاج الأمم المتحدة إلى ترجمة جدول أعمال التنمية



شكر وتقدير للمصوّرين

نتقدّم بشكر خاص للمتسابقين الذين تقدّموا بمشاركات في مسابقة التصوير الفوتوغرافي التي أطلقناها الأمم المتحدة لمناسبة يوم التأسيس في المملكة العربية السعودية لعام 2023. وتسلّط هذه المشاركات الضوء على دور الثقافة والتراث كعاملين تمكين للتنمية المستدامة وخطة عام 2030.

◆ عبد الستار الدبس

◆ البراء حسن سعيد

◆ عامر علي خبراني

◆ عماد بوكاد

◆ منصور محسن

◆ محمد عمر

◆ محمد جاسم

◆ نجلاء آل خليفة

◆ أوليه يروس

◆ شيرماماد محمدوف

◆ عبد الستار الدبس

